يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

Al-Ittihad — الثمن ٧٥ اغورا

6.9.1974 VOL 33/31 — ٦ ايلول ٧٤ ، ١٩ شعبان ١٣٩٤ ، ٣١/٣٣

قضية المعتقلين السياسيين أمام وزارة رابين

القدس – لمراسلنا – علم ، مما نشرته ((عل همشمار)) (٢ الجاري) ، ان قضية الموقوفين السياسيين من المناطق المحتلة ، وتعذيبهم ، قد وصلت الى اجتماع وزارة اسحق رابين يوم الاحد الماضي . وذلك حين وجه وزير الصحة ، شمطوب ، سؤالا الى رئيس الوزارة حول الامر . وقالت ((عل همشمار)) ان رئيس الوزراء أجاب بأنه ((لا يجري تعذيب في اثناء التحقيق)) . ومع ذلك وعد أن يقدم الى الوزارة ، في اجتماع يوم الاحد القادم ، ((معلومات دقيقة)) عن عدد المعتقلين الاداريين واسباب توقيفهم . هذا ومن المعروف ان اكثرية الموقوفين الاداريين جرى توقيفهم منذ نهاية نيسان الماضي . أي هذا هو الشهر الخامس على اعتقالهم دون اية محاكمة !!

يتهمون سوريا... ويعملون "عمايلهم" في الجولان!

تل أبيب – جاء في ((دافار)) ، أمس الاول ، ان تراكتورات الكيرن كيميت بدأت هذا الاسبوع في تمهيد ١٥٠٠ دونم من الارض في الجولان لانشاء مدينة استيطانية في هذه المنطقة المحتلة . وجاء في الخبر ان مساحتين أخريين مجاورتين سيجري تمهيدهما قريبا لهذا الغرض وان وزارة الاسكان ستبدأ ببناء البيوت ، في هذه المدينة ، حال انهاء الاعياد اليهودية القادمة ، وان وزير الاسكان قد وعد بذلك كله . ويجري هذا العمل الاحتلالي الاستفزازي في وقت يحاول فيه وزير الدفاع ، بيرس ، ان يتهم سوريا بنقض اتفاقية فصل القوات وذلك لانها تعبد الطرق في اراضيها ، بما في ذلك جبل الشيخ ! فقد قام الوزير ، أمس الاول ، بتبليغ هذه الشكوى الى الجنرال سيلاسفو ، قائد قوات الطوارئ الدولية في المنطقة !

قلق اسرائيلي - أمريكي من نجاح التحرك الفلسطيني - العربي - السوفياتي !

عرفات يتوجه الى بريجنيف وفهمي يتوجه الى موسكو

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – القرار الاجماعي الذى قرره مجلس الجامعة العربية يوم الاثنين ، باحالة القضية الفلسطينية على الامم المتحدة بندا منفردا وبحسب طلب منظمة التحرير الفلسطينية ، أثار اضطرابا في أوساط حكومة رابين الذى يستعد للسفر الى واشنطن (في الاسبوع القادم) للاتفاق مع كيسنجر على ((فصل القوات)) مع الاردن . حتى أن صحيفة ((علهمشمار)) (الاربعاء) ، وهى صحيفة المبام المشترك في الائتلاف الحاكم ، لم تستطع اخفاء ((القلق الشديد في القدس)) من امكانية أشتراك الوفد الفلسطيني في دورة الامم المتحدة القادمة . وأشد القلق – كما اعترفت ((علهمشمار)) – هو من ((الجهد العربي المتجه نحو توحيد الموقف العربي وتوجيه الضغط الدولي على اسرائيل)) ..

وفي الوقت نفسه لا تخفي صحف البلاط الاسرائيلي جزعها الشديد مما يبدو في الافق العربي من توطد التفاهم العربي – السوفييتي ومن توجه الدول العربية ، أكثر فأكثر ، نحو تنسيق المواقف مع صديقها الصدوق والجبار والمبدئي – الاتحاد السوفييتي . وتصرخ المصادر الاسرائيلية ، بفزع شديد ، أن قرار منظمة التحرير الفلسطينية ، باحالة القضية الفلسطينية على الامم المتحدة ، قد جاء بالتنسيق مع الاتحاد السوفييتي ونتيجة للمباحثات التى أجراها ياسر عرفات ، مؤخرا ، في الاتحاد السوفياتي !

فمما يلفت النظر هو أن صحف البلدان العربية (وعلى رأسها صحف القاهرة نفسها) بدأت هذا الاسبوع في نشر أخبار بارزة عن قرب انعقاد مؤتمر قمة بين قادة الاتحاد السوفييتي وقادة مصر . بل أن صحيفة ((بيروت)) اللبنانية أكدت أن الزعيم السوفياتي الكبير ، الرفيق ليونيد برجنيف ، سيزور القاهرة ودمشق في الشهر القادم ، أى قبيل انعقاد مؤتمر القمة العربي في الرباط الذى تقرر عقده ابتداء من يوم ٢٦ اكتوبر القادم .

أما ما هو مؤكد فهو تصريح وزير الخارجية المصرى اسماعيل فهمى ، والذى نشرته ((الاهرام)) هذا الاسبوع ، أن اسماعيل فهمى سيتوجه الى موسكو في مطلع الشهر القادم . وقالت ((الاهرام)) ان هذه الزيارة ستتم على اثر مذكرة هامة تلقاها الرئيس المصرى ، السادات ، من الرفيق برجنيف هذا الاسبوع . ونسبت وكالات الانباء الاجنبية الى فهمى قوله انه سيجرى في موسكو اتصالات لتحقيق لقاء قمة بين زعماء البلدين . وذكرت ((روز اليوسف)) ، هذا الاحد ، أن ((شخصية سوفياتية كبيرة)) ستزور القاهرة ودمشق قبيل انعقاد مؤتمر القمة العربي .

والحقيقة أن هذه التطورات لم تفاجئنا بل فاجأت حكام اسرائيل الذين لا يريدون أن يتعلموا من أخطاء الماضي ولا يريدون أن يفهموا أن الامبريالية الامريكية أضعف من أن تعيد عجلة التاريخ الى وراء .

واذا كان السيد رابين لم يتوقع – كما ألمحت عل همشمار – نجاح العرب في التوصل الى موقف موحد من القضية الفلسطينية فذلك لان السيد رابين لا يريد أن يتخلى عن العمى السياسي الذى أودى بأسلافه الى زلزال اكتوبر . فالرجعية العربية والاوساط اليمينية ((التنسيقية)) العربية تتضاءل وتنكمش على نفسها حين يواجهها الرأى العام العربي بالقضية الفلسطينية . ودليلنا على ذلك ، مرة أخرى ، هو قرار الجامعة العربية الاجماعي بتلبية طلب منظمة التحرير الفلسطينية باحالة القضية على الامم المتحدة . أما الوفد الاردنى فربما امتنع عن التصويت ولكنه لم يجرأ على اسماع صوته !

الا أن هذا لا يعنى أن مؤامرات الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية قد انتهت في هذا المجال . فنحن نرى الان أن هذه القوى تتحرك بشكل جنونى من أجل منع

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

زهير محسن : ((سحر)) كيسنجر أنتهى ..

بيروت – في حديث نشر في العدد الاخير من مجلة ((الصياد)) البيروتية أكد زهير محسن ، عضو قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ان السياسة الامريكية لم تتغير الا ان التضامن العربي والضغط البترولي أجبرا أمريكا على اجراء تغيير تكتيكي فحسب . وأشار محسن الى زيارة هنري كيسنجر للمنطقة في اكتوبر القادم فقال : ((بالتأكيد لن يكون لزيارته هذه المرة لا الصدى ولا الحماسة اللذان لاقتهما زياراته السابقة)) . وأكد محسن ان سوريا ترفض تجميد الوضع عند الخطوط التى توصل اليها اتفاق الفصل ومن المقرر ان تنتهى مدة المراقبين في نهاية السنة . وعاد محسن الى توجيه اللوم الى أنور السادات على بيان الاسكندرية المشترك مع الملك حسين . وقال : ان مصر – بهذا البيان – طالبت منظمة التحرير بتنازلات الى الحكومة الاردنية بينما كان المفروض ان يحدث العكس . وقال : ولكننا حريصون على مواصلة الاتصالات مع مصر . ونفى ان يكون هناك أى اتفاق ، حتى الان ، على عقد مؤتمر ثلاثى بين مصر وسوريا ومنظمة التحرير .

كلمة الاتحاد

انعطاف ؟!

مع الاحتراس من المبالغة فاننا نلاحظ بداية انعطاف في الوضع السياسي في الشرق الاوسط الذى كان يتميز ، حتى المدة الاخيرة ، بهجوم امريكي – رجعي على مكتسبات الشعوب العربية . فمنذ أن اضطرت الامبريالية الامريكية ، بفعل حرب اكتوبر ، الى تغيير تكتيكها (لا أهدافها) أخذت تستغل هذا التغيير لشق التضامن العربي وللهجوم على مكتسبات الحركة الوطنية التحررية العربية معتمدة في ذلك على الرجعية العربية وعلى تذبذب وتردد وخوف الاوساط البرجوازية القومية .

الا ان الشعوب العربية ، وأنظمتها وقواها الوطنية ، تصدت من اللحظة الاولى لهذه الهجمة الامبريالية – الرجعية . وفي الوقت الذى ازداد فيه التلاحم بين حركة التحرر الوطني العربية والاتحاد السوفييتي ازدادت فيه عزلة الحلف الرجعي بين واشنطن وحكام اسرائيل والرجعية العربية . وعالميا ازداد ضعف الامبريالية الامريكية وتوالت هزائمها (البرتغال ثم اليونان) وظهر انها أعجز حتى عن حل القضايا التى تثيرها هى نفسها (قبرص) . لقد انكشف غدر الامبريالية الامريكية ليس في قبرص واليونان فقط بل في مصر أيضا التى ركن قادتها الى وعود ((عزيزى هنرى)) الذى ظل ، في الوقت نفسه ، يدفع حكام اسرائيل الى مواقف التعنت والتصلب حتى يبتز من مصر وغيرها المزيد من التنازلات السياسية والاقتصادية .

ويظهر ان محاولة الحلف الثلاثى (واشنطن وحكام اسرائيل والرجعية العربية) نحر الشعب العربي الفلسطيني على مذبح مؤامراته السوداء هى ((القشة التى قصمت ظهر الجمل)) ، هى ((الخطأ المميت)) الذى ارتكبه هذا الحلف . فانقلبت مخططاته رأسا على عقب .

أما نحن ، الشيوعيين ، فقد أدركنا هذه النتيجة من اللحظة الاولى . وكنا واثقين بقدرة الشعوب العربية على دحر هذه الهجمة وعلى صيانة مكاسبها التاريخية وعلى تكميل المشوار . والحقيقة ان ((مصيبة)) الامبريالية الامريكية ، وحلفائها في اسرائيل وفي البلاد العربية ، هى انها تحاول دائما تجاهل ارادة الشعوب وتجاهل الميزان الدولى – أى تجاهل دور الاتحاد السوفييتي وموقفه المبدئى المؤثر .

الامور تسير الان على عكس ما خطط الثالوث الاسود . القضية الفلسطينية تحال على الامم المتحدة باجماع عربي ،

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

تضارب الانباء حول ما حدث في ضواحي قرية فسوطة !

قلق عالمي من خطر انفجار جديد في المنطقة

حالة طوارئ في جنوب لبنان . سوريا تتهم اسرائيل

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – ازدادت ، أمس ، الاخطار التى كانت موجودة سابقا من امكانية انفجار جديد في منطقتنا . وذلك بعد الصدام العنيف الذى جرى صبيحة أمس الاول بين فرقة من الفدائيين الفلسطينيين وقوات الامن الاسرائيلي في ضواحي قرية فسوطة في الشمال وأسفر عن مقتل فدائيين وجنديين اسرائيليين وعن جرح آخرين .

وجاء في الصحف الاسرائيلية ان منع التجول فرض على قرية فسوطة صباح الاربعاء الباكر وانه انتهى في الساعة السابعة .

وبينما تصر البلاغات الاسرائيلية الرسمية على ان المعركة انتهت بسرعة وبدون ان ينجح الفدائيون بأخذ أية رهائن فان الصحف الفرنسية والبريطانية ، بالاضافة الى العربية ، تنشر البلاغات الفلسطينية بأن المعركة استمرت حتى الخامسة من بعد الظهر وان الفدائيين احتجزوا رهائن ثم فجروا أنفسهم مع الرهائن حين لم تستجب السلطات الاسرائيلية لطلباتهم ، ومنها اطلاق سراح المطران كبوشي وتسليم جثث القتلى من أعضاء المنظمات الفلسطينية الى مساجد وكنائس في القدس لدفنها .

وكانت الدوائر الاسرائيلية الرسمية قد أكثرت ، خلال الايام الاخيرة ، من نشر انباء عن اصطدامات مع الفدائيين أعلنت انهم جاؤوا من لبنان .

وشددت الاوساط الرسمية من حملتها الدعائية ضد سوريا متهمة اياها بنقض اتفاقية الفصل بين القوات .

ومن الجهة الاخرى حذرت صحيفة برافدا السوفييتية (٢ الجارى) من مغبة التحركات العسكرية الاسرائيلية الاخيرة وقالت ان الغرض منها هو منع استئناف مؤتمر جنيف .

ووجهت سوريا مذكرة الى الامم المتحدة اتهمت فيها اسرائيل بأعمال استفزازية منها اطلاق الرصاص على مزارعين سوريين واختطاف مواطن سورى أصله من قرية مجدل شمس .

وكان الرئيس السورى حافظ الاسد ، الذى يزور رومانيا حاليا ، قد اتهم اسرائيل بانها تحاول القيام بعمليات عسكرية لمنع استئناف مؤتمر جنيف .

هذا ونشرت صحف بيروت والقاهرة ، أمس ، ان المنظمات الفلسطينية في جنوب لبنان أعلنت عن حالة الطوارئ القصوى تحسبا من هجوم اسرائيلي على جنوب لبنان .

سالم ربيع علي في مصر

الاسكندرية – استقبل الرئيس أنور السادات ، أمس ، الرئيس سالم ربيع على رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الذى يزور مصر زيارة رسمية . ومن المتوقع ان تبدأ المباحثات بين الرئيسين صباح غد ، السبت .

وعود واشنطن عرقوبية ..

نيويورك – كشفت ((نيويورك تايمز)) النقاب عن أمر كان توقعه العارفون ببواطن الامور وهو ان وزير الخارجية المصرى ، اسماعيل فهمى ، قد عاد من مباحثاته الاخيرة في واشنطن وقد خاب أمله بالمساعدات الامريكية الاقتصادية لاسرائيل . وقالت انه وجد ان الرد الامريكي على طلباته كان متواضعا جدا . وفي الوقت نفسه أفاد مراسل الصحيفة في القاهرة ان الافتقار الى العديد من الحاجيات ظاهر للعيان في أسواق القاهرة وحوانيتها وان هناك خطر على أنور السادات الذى أوهم شعبه بأن المساعدات الامريكية ستنشر الرخاء في مصر . وطالبت الصحيفة الامريكية بالاسراع لانقاذ أنور السادات من هذه الازمة ..

((مستوى جديد)) للعلاقات الاقتصادية الامريكية – الاسرائيلية

واشنطن – ببدء عمل اللجان الاقتصادية المشتركة الامريكية – الاسرائيلية ، هذا الاسبوع ، اعلن وزير المالية الامريكي ، وليام سايمون ، ان هذه اللقاءات بين المسؤولين الاقتصاديين الامريكان والاسرائيليين ((هي خطوة هامة في محاولاتنا رفع العلاقات بيننا ، القائمة حاليا ، الى مستوى جديد)) . وقال : ((وبالاضافة الى استمرارنا في البحث عن طرق لتشجيع استخدام رؤوس الاموال الاجنبية الفردية في اسرائيل ، ولتوسيع التجارة بين اسرائيل والولايات المتحدة ، سنبحث في وسائل تقديم المساعدة لاسرائيل في مجال توفير المواد الخام لها)) .

هذا وجاء من مصادر الوفد الاسرائيلي ان المفاوضين الامريكيين يطالبون اسرائيل بتقديم تسهيلات لا حدود لها للرساميل الامريكية الموظفة في اسرائيل مع ان اسرائيل تقف على رأس الدول التى تقدم اوسع التسهيلات للرساميل الاجنبية . ويظهر ان الامريكيين يصرون على ان تقوم اسرائيل باعفاء الرساميل الامريكية في بلادها من كل ضريبة .

والسؤال الذي يسأل حتما : فما هي الشروط التي تضعها واشنطن لتوظيف رساميلها في مصر ، مثلا ؟ !

السلاح الامريكي لاسرائيل

واشنطن – جاء في صحيفة ((واشنطن بوست)) ان اسرائيل تطلب أسلحة من الولايات المتحدة تبلغ قيمتها أربعة مليارات ونصف مليار دولار !

الاتحاد السوفييتي يحيي ذكرى الامام البخاري

موسكو – واف – اشترك الحاج مصطفى نيانج ، رئيس اتحاد التقدم الاسلامي في السنغال ، في الاحتفالات التي أقيمت في سمرقند (اوزبكستان السوفييتية) تخليدا لذكرى الامام البخاري صاحب كتاب ((صحيح البخارى)) في الاحاديث النبوية الشريفة . وقال مصطفى نيانج : ((ان اخوتنا المسلمين يعيشون في حرية تامة في الاتحاد السوفييتي)) .

المطران كبوشي يغادر قاعة المحكمة المركزية في القدس بعد ان طلب اخلاء سبيله بكفالة

توقيف المطران كبوشي لحين انتهاء التحقيق !

المحكمة ترفض تخصيص دير مكانا لاعتقاله!

القدس – رفضت قاضية المحكمة المركزية مريم بن فورات ، صباح أمس الخميس ، طلب سيادة المطران كبوشي ومحاميه عزيز شحادة اخلاء سبيل سيادته بكفالة ، ومددت مدة توقيفه حتى الانتهاء من التحقيق في قضيته . كما رفضت القاضية ادعاء محامي الدفاع ان موكله يتمتع بحصانة دبلوماسية لا تخضعه للمحاكم .

والمعروف ان النيابة قدمت صباح يوم الاربعاء الماضي لائحة الاتهام وهى مكونة من ١٢ بندا تتراوح العقوبات فيها بين ١٠ – ١٥ سنة .

وعندما قال ممثل النيابة ان المطران اعترف بالتهم اعترض محامي الدفاع على تقديم هذه التفاصيل في هذه المرحلة من قضية المطران . وأعلن انه ينكر ان موكله اعترف . كما قال انه تلقى مادة باللغة العبرية على اعتبار انها افادة المطران واعترافه ولكنه لا يعرف فحواها . ومع ذلك لا يجوز التحدث عن اعتراف المطران او عدمه قبل البدء بالمحاكمة . ولكن القاضية قالت انه لا مانع من ذكر ذلك في هذه المرحلة ، واذا كان المتهم ينكر ذلك فيستطيع ان يفعل ذلك عند البدء بالمحكمة .

وأبرز المحامي شحادة جواز سفر سيادة المطران الصادر من حاضرة الفاتيكان والتأشيرة الاسرائيلية عليه تحمل خاتم وزارة الخارجية الاسرائيلية . وقال ان في هذه الوثيقة ما يكفى ضمان الحصانة الدبلوماسية لموكله .

غير ان القاضية رفضت هذا القول على اعتبار ان لا علاقات دبلوماسية بين اسرائيل والفاتيكان .

واستنكر المحامي توقيف موكله في السجن بين الجناة والمجرمين . وطلب تمييزه بسبب مركزه بعدم وضعه في السجن ، بل في كنيسته او في دير اللطرون .

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

حين يجتمع رابين بكيسنجر في الاسبوع القادم سيقول له "الساحر" بين حانا ومانا!

القدس – لمراسلنا الخاص – رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ، الذى يستعد للسفر الى واشنطن في الاسبوع القادم ، يحس أنه ضائع ! فلا هو مستعد ان يلبى طلبات الملك حسين المتواضعة ولا هو يعرف كيف سيواجه الاعتراف الدولي الحتمى بالحقوق الفلسطينية وبمنظمة التحرير الفلسطينية .

وأكدت صحف البلاط الاسرائيلي (أمس) ان اشد ما يتخوف منه رئيس الوزراء ان تضطر واشنطن (حفاظا على صداقاتها العربية الجديدة) الى التصويت في الامم المتحدة مع الاقتراح العربي بالاعتراف الدولى بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقال محرر ((هآرتس)) السياسي (أمس) ، ماتي غولان ، ان الوزارة الاسرائيلية قد فقدت كل أمل في نجاح أية محاولة لمنع الاعتراف الدولى بمنظمة التحرير الفلسطينية لان ((للعرب أكثرية أوتوماتيكية على كل اقتراح يقدمونه)) .. ولكن رابين سيبذل جهده حتى يقنع الولايات المتحدة كي تمتنع عن التصويت ((على الاقل)) !

الا ان وزير الخارجية الامريكي هنرى كيسنجر ، كما قال ماتي غولان ، سيطلب الى رئيس الوزارة الاسرائيلية أن يسرع ويتفق مع الملك حسين قبل ان لا يعود في مقدور واشنطن الاستمرار في تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية ..

وكان اسحق رابين ، قبل التطورات الفلسطينية ((المفاجئة)) ، يستعد لمباحثات مع هنرى كيسنجر في واشنطن من نوع آخر . لقد كان طمأن نفسه على ان المطلوب منه ((تنسيق)) المواقف والاجراءات من أجل تنفيذ مشروع كيسنجر لفصل القوات مع الاردن ، وهو المشروع الذى أعلن عنه مسبقا ولا يلزم اسرائيل بأى انسحاب من الضفة الغربية .

أما الان فقد انقلبت الامور رأسا على عقب . وسيجد الاثنان ، رابين وكيسنجر ، انهما بين نارين : نار انسحابات معينة من الضفة (وهذا ما تأباه الاوساط الاسرائيلية التوسعية والدينية) ونار الاعتراف الدولى بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وفي الانباء من واشنطن ان رابين سيركز جهوده ، مقابل تنفيذ أوامر كيسنجر ، على طلبات الاسلحة الضخمة التى تطلبها اسرائيل من واشنطن .

في حزب "العمل"

ضغوط متناقضة حول حل القضية الفلسطينية

رابين يريد المفدال واوساط أخرى تدعو الى التفاهم

حيفا – لمحرر الشؤون الاسرائيلية – يشتد الاضطراب في أوساط حزب ((العمل)) الحاكم أمام التطورات الاخيرة في القضية الفلسطينية . فبينما وافقت قيادة هذا الحزب ، مساء أمس الاول ، على استمرار المساعي لضم المفدال المتطرف الى الحكومة أصدرت ((الجماعة الفكرية في حزب العمل)) ، والتى تضم الف عضو من نشيطى الحزب ، قرارا يدعو الحكومة الى الموافقة على ((امكانية قيام دولة فلسطينية بين الاردن واسرائيل)) .

ومع ان قرار قيادة حزب ((العمل)) ، بمواصلة مساعى ارجاع المفدال الى الحكومة ، قد اتخذ باكثرية ساحقة (٢٤ ضد ٥) الا ان العديد من أعضاء القيادة أسمع انتقادا شديدا لهذا القرار وخصوصا حول نتائجه السياسية . وذلك لانه من المعروف ان المفدال يرفض انسحاب اسرائيل من اى شبر أرض من أراضى الضفة الغربية المحتلة .

وكان أشد المعارضين السياسيين لهذا القرار النائب ليوبا الياب والنائب اسحق بن أهرون . أما الياب

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

قرارات مجلس الجامعة العربية

ضمان الحقوق القومية للشعب الفلسطيني بما في ذلك تقرير المصير والاستقلال القومي والعودة الى الوطن

القاهرة – اختتم مجلس الجامعة العربية دورته ال ٦٢ ، أمس الاول ، بقرارات هامة وعلى رأسها عرض القضية الفلسطينية بندا منفردا على الامم المتحدة ، في دورتها القادمة التى ستبدأ في ١٦ هذا الشهر ، والعمل على ((ضمان الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك تقرير المصير والاستقلال القومي والعودة الى الوطن)) .

وقررت الوفود المشتركة في هذه الدورة ، وكان أغلبها برئاسة وزراء

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

في البرامج الاقتصادية المعادية للعمال :

اصحاب العمل ورؤوس الاموال

يتقنعون بقناع المسكنة — ويغترفون الارباح

بقلم : يهوشع ايرغه
عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت .

ننقل الى قرائنا المقال الهام الذي نشرته الشقيقة زو هديرخ للقائد النقابي الرفيق يهوشع ايرغه ، وفيه يستعرض البرامج الاقتصادية الاسرائيلية على حقيقتها ..

منذ بضع سنوات والحكومة تطير في فضاء العالم برنامجا اقتصاديا جديدا مليئا بالتصريحات عن « انقاذ الاقتصاد المتداعي » و « ابراء الاقتصاد » و « التقدم نحو الاستقلال الاقتصادي » — تصريحات طنانة لكن لا رصيد لها . ولا ريب في ان البرنامج الاقتصادي الجديد سيكون من نتائجه المزيد من التقاطب الاجتماعي في اسرائيل .

ويدل على مدى « نجاح » جميع البرامج الاقتصادية المختلفة — التدهور المستمر في الاقتصاد الاسرائيلي : التضخم المتزايد ، والاسعار المستفحلة ، والعجز التجاري المتزايد باستمرار ، وتزايد ديون الدولة ، واشتداد عبوديتها للاجانب .

برنامج يخدم الاغنياء

ومن يشاء ان يتأكد ما هي اتجاهات البرامج الاقتصادية ، وأية طبقة هي تخدم وبأي تضر يستطيع ان يعرف ذلك من توزيع الدخل .

وحسب الارقام الصادرة عن وزارة المالية والتي نشرتها « عل همشمار » في ٢٢–٨–٧٤ نستطيع أن نرى التغير الذي أضر بأصحاب الدخل الضئيل منذ ١٩٦٨ وحتى ١٩٧٤ .

وتقدير تضخم الدخل غير الصافي لدى الجمهور موزعا على أعشار ، من الفقير وحتى الغني جدا هو كما يلي :

العشر	حصة العشر في مجموع الدخل الاجمالي سنة ١٩٦٨	حصة العشر في مجموع الدخل الاجمالي سنة ١٩٧٤
الاول	١،٦٪	١،١٪
الثاني	٣،٢٪	٢،٩٪
الثالث	٤،٩٪	٤،٧٪
الرابع	٦،٤٪	٦،٢٪
الخامس	٧،٨٪	٧،٨٪
السادس	٩،٢٪	٩،٢٪
السابع	١٠،٨٪	١٠،٦٪
الثامن	١٣،٠٪	١٢،٥٪
التاسع	١٦،٤٪	١٥،٤٪
العاشر	٢٦،٩٪	٢٩،٦٪

وثمة مجال لنقول صراحة أن هذه اللائحة أيضا لا تكشف حقيقة توزيع الدخل لان دخل العاملين بأجرة وهو يحتل مكانه ضمن أصحاب الداخل الواطيء ، يعبر عادة عن دخلهم الحقيقي ، أما دخل أصحاب العمل ، ورجال التجارة ، والبنوك ، والسماسرة وغيرهم فيقع ضمن أصحاب الدخل الكبير ، وهم لا يبينون دخلهم الحقيقي ، الذي يفوق كثيرا النسبة التي وردت في اللائحة السابقة .

وهنا مجال للتأكد من ان « الكعكة القومية » تتوزع اليوم أكثر فأكثر بشكل هو في صالح الاوساط الطفيلية أكثر بكثير مما هو في صالح العاملين بأجرة . واننا نعرف ان ٥٠٪ ممن يقعون في عداد الاعشار السفلى بلغت حصتهم في الدخل في سنة ١٩٧٤ ما نسبته ٢٢،٧ ، أي هبطت ١،١٪ منذ ١٩٦٨ ، وعلى العكس من ذلك فان حصة الاعشار الثلاثة العالية في الدخل بلغت في سنة ١٩٧٤ ما نسبته ٥٧،٥٪ أي بزيادة ٢،١٪ منذ سنة ١٩٦٨ والزيادة الكبرى هي في العشر الاول . واذا كانت الهوة بين دخل العشر الاسفل وبين دخل العشر الاول في سنة ١٩٦٨ تبلغ ١٨ ضعفا أصبحت اليوم ٢٧ ضعفا .

ويبرهن ما أوردناه آنفا على مدى ما قدمته مشاريع الحكومة الاقتصادية من خدمات الى أرباب الاستغلال على أنواعهم ومدى اضرارها بالكادحين .

الارباح التي تصل الملايين كثيرة

وللتدليل على كبر الارباح نضع نماذج تعرفنا أن أرباحا بالمليارات تنهمر في جيوب أصحاب العمل ، بينما تتعرض الفئات الواسعة الى أسوأ الاوضاع .

١ — أرباح الشركات الكبيرة زادت من ٣٠٠ مليون ليرة في ١٩٧٢ الى ما بين ٩٠٠ مليون حتى ١٢٠٠ مليون كما نشرت دافار في ٢١–٨ . وهذا الرقم وارد في تقرير ادارة دخل الدولة ، ويقصد به الشركات الكبرى الخمسمئة والتي تقدر أرباحها بالمليارات . ولا يربض على صدر هذه الشركات غول الضرائب . ويبرز المقال الآنف الذكر أنه « على ٣٢٪ من الارباح الصناعية فرضت ضريبة مخفضة لانها أرباح شركات «محظوظة». ويسري على ٦١٪ من الارباح قانون تشجيع التوظيف . وفقط على ٧٪ من الارباح فرضت الضريبة الكاملة » .

٢ — وماذا جرى في أعمال التأمينات؟ تورد « هآرتس » (٢١–٨) الامور التالية : « تلخص دخل شركات التأمين من رسوم التأمين ومن رسوم التسجيل في الفرع الاولي في السنة الماضية ب ٩٤٦ مليون ليرة أي زيادة ١٨١ مليون ليرة او ٢٤،٦٪ بالنسبة لسنة ١٩٧٢ » . والجدير بالذكر ان الجريدة توجت المقال بالعنوان : « على الرغم من الحرب — سنة سعيدة » .

٣ — ويحكي مقال آخر في نفس الجريدة (بتاريخ ١٢–٨) ان « مصانع الورق في الخضيرة أنهت سنة ٧٤/١٩٧٣ (ميزانية خاصة) بربح قدره ٢٤٤٦ مليون ليرة قبل الضريبة ، وهذا ربح يساوي ١٥٪ من صافي المبيع ، وهو ١٧٠ مليون ليرة . وازداد الربح بالنسبة الى سنة ١٩٧٣/٧٢ — ٤٢ ٪ .هذا وارتفع ربح الشركة في ثلاث سنوات الى ١٣٠ ٪ تقريبا » .

وتبرهن هذه الحقائق القليلة على ان أصحاب العمل وأصحاب رؤوس الاموال انما يتقنعون بقناع المسكنة . والحقيقة هي أن سياسة الحكومة الاقتصادية الرسمية هي التي تنشيء لهم على الارض جنات عدن . وتحظى هذه السياسة بمباركة وزراء الحكومة ، وبمباركة الزعماء في قيادة الهستدروت أيضا ، لاسفنا الشديد .

التوظيف وثمر العمل

ونرى ما يؤكد الخط الحكومي في خدمة أصحاب رؤوس الاموال في المقابلات التي أجريت مع وزير المالية ي.رابينوفتش ، في « دافار » مثلا في (٩–٨) ، وفي « معريب » (٢٣–٨) وغيرهما وتصريحاته الكثيرة التي يعد فيها بقوله : « يجب ان نوجد مناخا خاصا بالتوظيف » وهذا التعبير معناه : « اعطاء الاعتمادات والمنح التي تبلغ احيانا ٨٠٪ من المبلغ الموظف (وهناك امكانية للاستفادة اذ كثيرا ما تفوق المنحة المبالغ الموظفة) ، والاعفاء من الضريبة لعشرات السنوات ، وفقا للقانون الذي أقرته الكنيست في أواخر سنة ١٩٧٣ ، وامكانية اخراج الارباح من البلاد وضمان الارباح في جميع الاوضاع ، حتى لو لم يصل المشروع الى جني الارباح بعد » .

وفوق ذلك كله فان ايجاد « المناخ » المريح لتوظيف أموال أجنبية ، يهدف الى زيادة استغلال العامل بزيادة مقطوعيات العمل ، وحث العمال وزيادة جهودهم في العمل . واننا لا نعارض الانتاج وثمرة العمل . ولكن السؤال ما هي الوسائل لبلوغ ذلك ؟ ان زيادة الانتاج تتأتى بتوظيف الاموال على المكننة الحديثة ، وادخال وسائل انتاج حديثه وعصرية ، وذلك دون الاثقال على العمال . بل على العكس، أن من حق العامل أن يتمتع بالتسهيلات والتحسينات ، ولكن أصحاب العمل والوزراء وقادة الهستدروت لا يريدون ذلك . ولا نسمع منهم الا تصريحاتهم الكثيرة عن «هبوط في الاخلاص للعمل» يطلقونها جنبا الى جنب مع مطالبتهم برفع ثمرة العمل ، وتبرهن أنهم لا يقصدون ادخال المكننة الحديثة العصرية بل يريدون حث العمال في أعمالهم لزيادة انتاجية العمل ، والجهود الزائدة في العمل .

ومن المعروف أن الاندفاع وراء الانتاجيات العالية والجهة الزائد هي من الاسباب الاساسية للاصابة في أثناء العمل بكثرة ، ولا سيما في الصناعة . والارتفاع في هذه الاصابات من صفات الغرب اللازمة . وبالقياس الى الفترة ما بين سنة ١٩٧٢ و١٩٧٣ ارتفعت وتيرة الانتاج الصناعي لدى العامل في الاقطار الرأسمالية بما يتراوح بين ٨ — ٨،٥ ٪ وفي تلك الفترة نفسها ازدادت الوتيرة الحقيقية لدى العامل في الصناعة في اسرائيل ب ٨،٥ ٪ أي بنسبة مشابهة لنسبة الدول الصناعية المتطورة جدا . وثمرة العمل تزداد من سنة لاخرى .

في سنة ١٩٧١ زاد الانتاج الواقعي للعامل بنسبة ٤،٥ ٪ ، وفي ١٩٧٢ — بنسبة ٧،٦ ٪ وهذا على الرغم من أن العامل في اسرائيل يعمل غالبا على آلات قديمة . ويعني ذلك أن هذه الثمرة من الانتاج أمكن بلوغها بفضل ما بذله العامل من جهد زائد وما نزل به من استغلال زائد .

وهناك ، بالاضافة الى ذلك ، برامج لتخفيض مستوى الحياة بين العاملين. والتعبير البارز عن ذلك أعطاه وزير المالية بقوله أنه يجب خلق مناخ مريح لموظفي الاموال . وهناك محاولة لسلب العامل علاوة الغلاء،واقتصاص أجزاء من الغلاء بحسابات جدول المعيشة ، وفرض الضرائب الجديدة على الكادحين ، وسياسة «التبريد» في الاقتصاد ، التي أحد أهدافها أن تؤدي الى البطالة ، وبذا تسد الطريق على نضال العمال .

وتشعر بنتائج هذه السياسة عائلات الكادحين — تشعر بالغلاء الجامح ، وانخفاض قيمة الاجر الحقيقية انخفاضا ذريعا .

الاجور لا تسبب التضخم المالي

وفي الآونة الاخيرة وأكثر من ذي قبل، يرتفع الزعم كأنما الاجور هي العامل الحاسم في التضخم المالي وفي صعوبات التصدير . والارقام التي أوردت اعلاه عن أرباح الشركات والمشاريع ومئات الملايين التي تنجرف الى جيوب أهل البورصة والبنوك لتبرهن على ذلك برهانا ساطعا .

ونورد في هذا الخصوص المعلومات التي نشرتها (معاريب ١٨–٧): آخر المعلومات عن الدخل القومي التي قدمتها غرفة الاحصاءات المركزية ، الى الهستدروت والى نقابة الصناعيين تكشف عن : « أنه منذ حرب الايام الستة نشاهد ظاهرة مستمرة في هبوط حصة الاجور في الدخل القومي. فاذا بلغت حصة العمل في الدخل القومي الى ما يقرب من ٦٠ ٪ ، فقد هبطت في نهاية ١٩٧٣ الى ٥٥ ٪ . كما هبطت حصة المستقلين — فلقد هبط أجر المستقلين وعملهم معا من ٨٢ ٪ الى ٧٣ ٪ . ومقابل هذا زادت حصة رأس المال في الدخل القومي من ١٧ ٪ في سنة ١٩٦٨ الى ٢٧ ٪ في سنة ١٩٧٣ » .

وترى هذه الارقام وغيرها من المعلومات أن الدعوة الى المزيد من الجهد في العمل ، والى تخفيض الاجور ، والى اقتطاع علاوة الغلاء ، انما يقصد منها زيادة الاستغلال وزيادة الارباح الكبيرة بحد ذاتها .

الاجر وعلاوة الغلاء

تعين درجات الاجر في اتفاقات العمل بين النقابات المهنية وبين أصحاب العمل . أما علو الاجر فيعينه صراع خاف وظاهر بين رأس المال والعمل ، ويقصد منه ضمان مستوى من الحياة معين للعامل وعائلته . واذ ما يكن تنظيم العمال أشد ، واستعداده النضال أكبر ، يستطع رفع مستوى أجر العامل ، وأن يستطع العامل زيادة أجره ، تنخفض أرباح صاحب العمل قليلا .

ولكن ثمة قضية اخرى ، هي قضية علاوة الغلاء . لم ينشأ الغلاء بذنب من العمال ، بل بذنب السياسة الاقتصادية الحكومية ، وسياسة الاعتمادات والفائدة واطماع أصحاب العمل بالحد الاعلى من الارباح . فعلاوة الغلاء لا تزيد من اجور العمال، لان القصد منها الحفاظ على الاجر الحقيقي . والعلاوة انما تعطى فقط للتعويض الجزئي عن الغلاء ، ولا تعطى الا بعد الغلاء . وانه لمن التجني أن يتهم العمال بأن نضالهم لاجل التعويض هو الذي يسبب التضخم ، بينما الاسعار الجامحة في ارتفاعها الدائم تقلل من قيمة اجورهم الحقيقية .

التضخم والاحتلال

بلغ التضخم في اسرائيل في سنة ١٩٧٣ نسبة ٢٦،٥٤٪ . ووصل في هذه السنة الى ٣٥ — ٤٠ ٪ . والسبب الرئيسي لذلك هو سياسة الحكومة المبنية على القوة ، والتي تفضل الضم على السلام ، وتنفق أكثر من ثلث الانتاج القومي الخام على الشؤون العسكرية . وستبلغ النفقات العسكرية في هذه السنة ٩ مليارات ليرة (مقابل ٣،٥ قبل سنتين)وبالاضافة الى ملياري دولار أنفقت في المشتريات العسكرية (بدلا من ٧٠٠ مليون دولار قبل سنتين فقط) . هذا هو مصدر التضخم ومصدر تدهور الاقتصاد الاسرائيلي ، الذي قد يؤدي ، كما يقول وزير المالية ، الى « يوم غفران اقتصادي » .

ويتضح اليوم أكثر من ذي قبل ، كم كانت السياسة التقليدية ، سياسة القوة والاحتلال والضم ، وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه تسبب اضاعة المليارات التي كان من الممكن استغلالها لابراء الاقتصاد، وتوظيف المبالغ الضخمة في الانشاء والبناء والتطوير والصحة والتعليم .

أنقاض مسجد وكنيسة وزوايا موت أخرى في حيفا!

تحقيق صحفي بقلم : نظير مجلي

حيفا ، المدينة الثانية في البلاد من حيث عدد السكان — يقارب ربع مليون نسمة — وهي مدينة قديمة يرجع تاريخها الى مئات السنين . وعند جلاء الانجليز تشرد معظم سكان المدينة العرب الى الدول العربية وبقي قسم فيها وتوزع القسم الاخر في القرى العربية في البلاد . وما زالت حتى اليوم تبدو الآثار العربية في المدينة ، وبمختلف الاشكال والصور المساكن القديمة التي هدم قسم كبير منها بأيدي السلطات الاسرائيلية ، لم يبق منها الا بعض الجدران والحجارة كشاهد على ما كان .. ! وأنقاض مسجد مهان يجثم بجانب عمارة «تسيم» الشامخة التي أقيمت على أرض وقفه ، وانقاض كنيسة دقت أجراسها الاخيرة على أرواح المنكوبين ، وانقاض أحياء بكاملها وأنقاض على انقاض ..



زاوية الموت المشهورة

ومن بين هذه الانقاض ، هنا وهناك ، تعيش البقية الباقية من عرب حيفا ولاجئون عرب من القرى المجاورة التي « اختفى » معظمها .. يعيشون تجسيدا لسياسة التميز العنصري في البلاد .. فمشاكلهم لا تختلف في مضمونها عن مشاكل قرانا العربية .. على الرغم من انها مدينة كبيرة .. فالزائر الذي يمر في وادي النسناس لن يلحظ الفارق بينه وبين أحد شوارع كفر كنا ، والذي يزور الحي الشرقي في المنطقة السفلى من حيفا ، لن يفرقها عن حي « الآر اي » في الناصرة او حي العجمي في يافا قبل عشرين سنة .

أخذني مرشدي الى زاوية الموت ، وهي تقاطع شارع مار يوحنا الانجيلي وشارع الخوري . وهذه الزاوية اسم على مسمى .. فمن الصعب عبور الشارع من الرصيف الى الرصيف (آسف ، فليس هناك رصيفا) دون آن تزيد دقات القلب عن معدلها .. فلكي تتحقق من وجود سيارة قادمة أم لا ،يجب عليك الخروج الى الشارع حوالي ١،٥ متر .. وعرض الشارع كله ٤ أمتار أي ان حياتك معرضة حتما للخطر .. وهناك سوابق تثبت ذلك ..

— والسكان ألا يفعلون شيئا ؟!

سألت مرافقي الرفيق عباس زين الدين . فأجاب :

— منذ سنوات ونحن نطالب ، فقد شكلنا لجنة مبادرة من سكان الحي ، أنا عضو فيها ، واتصلت شخصيا باسم اللجنة وتوجهت الى البلدية .. كما زار وفد من البلدية الحي واطلع بنفسه على المشاكل ووعد بالحل ، وفعلا باشروا بالعمل وأنجزوا ولكن هذا لا يكفي ، فقد هدموا بيتا في هذا الشارع قبل الانتخابات ولكن مشكلة زاوية الموت لم تحل ، اذ يجب هدم البيت الاخر .. ولا أدري لماذا تؤخر البلدية هدمه والتعويض على أصحابه طبعا . ألا يضر هذا بأمن الجمهور والدولة الخ ...؟

وزوايا الموت كثيرة في الاحياء العربية في حيفا ، قرب مدرسة الاخوة الرسمية ممر ، قائم منذ زمن طويل ، يوصل شارع قيسارية بحي الوادي ، ويعبره في ساعات الصباح الباكر عمال متوجهون الى أعمالهم ومئات التلاميذ من مختلف الاعمار الذاهبين الى المدرسة المذكورة ، وربات بيوت متوجهات الى سوق الخضار .

والممر المذكور تملأه الحفر والصخور التي تسبب وقوع بعض المارة واصابتهم بجروح بليغة في بعض الاحيان ، كما حدث مع شاب وامرأة في الشهر الاخير من الحمل . وفي هذا الممر أيضا مرتفعات ، بالقرب من بيت السيد جورج دبيني سقط فوقها أطفال ومسنون .. تصليحها لا يكلف منة ليرة .. فقط درابزين صغير .

يقول الرفيق عباس : توجهنا الى البلدية فأحالتنا الى شركة عميدار وهذه أعادتنا باستغراب الى البلدية ... والبلدية لا تزال تبحث ...

وانتقلنا الى « زاوية موت » أخرى، في حي مار الياس الذي يسمونه بالعبرية « الياهو هنابي » كما هو مكتوب على اللافتة بالعربية والعبرية.. وتحدثت الى الرفيق بطرس سمعان ، وهو عامل بناء ولاجيء في حيفا :

— يسكن في الحي عرب ويهود ونناضل سوية من أجل حل قضايانا .. وتتلخص في اصلاح الدرج الخطير هذا، المليء بالحفر والاوساخ .. وتصليح الفجوات في السور الذي يهدد حياتنا وحياة أطفالنا للخطر .. وقد توجهت بهذا الخصوص برسائل الى البلدية ، وكالعادة وعود بدون رصيد أو تنفيذ .. اتصلنا بلجنة المبادرة في وادي النسناس وسنعمل سوية على تحقيق مطالبنا .

ومن الزوايا التي تهدد بخطر الموت الى الموت بعينه . في الحي الشرقي وبالتحديد في المنطقة المسماة ساحة فيصل ، من المنطقة السفلى من مدينة حيفا .. حيث البيوت السكنية فيها لا تصلح لمعيشة الانسان .. بيوت تحت الارض ، سطوح البيوت من الاسبست والصفيح . القمامة في كل مكان ، وهناك ساحة كبيرة في الصيف. غبار وفي الشتاء وحل ..

— كيف تعيشون هنا ؟ — سألت أحدهم .

— وما قال لك اننا نعيش ؟.. انت ترى بعينيك .. ولكن .. خليها على الله ..

السكن مشكلة مزمنة يعاني منها السكان .. عند تخطيط مشاريع البناء للازواج الشبان لا يفكر احد بالعرب .. مع أنهم أحوج من غيرهم ولا سيما في حيفا ، حيث تزايد السكان الطبيعي يلاقي الجدار الهائل بينه وبين الانتقال الى دور سكن لائقة كالتي يحصل عليها الشبان اليهود ..

كل هذه المشاكل ومشاكل عديدة أخرى توجه بها السكان عن طريق اللجنة المبادرة الى البلدية وباقي المسؤولين ولكن أحدا لم يرد بعد ، الا بالرد الادبي المشهور : « وصلتنا رسالتك والامر قيد البحث » .

ويطول البحث ويطول الانتظار .. ويسأل السؤال ، ماذا يفعل عضو المجلس العربي (عن المعراخ) غير عمله التقليدي برفع يده كلما رفعها زملاؤه المعراخيون في المجلس ؟ ..

وأضم صوتي الى صوت الاهلين العرب في حيفا في مطالبة البلدية وجميع الهيئات المسؤولة .. بأن تعمل على اصلاح هذه الاوضاع وحل المشاكل والا تكتفي بالوعود ...

زاويه .. عند المدرسه الحكوميه

---

٢٩ عاما على قيام جمهورية فيتنام الديمقراطية

الشيوعيون فقط، استطاعوا ان يقودوا فيتنام الى الحرية

بقلم : عاموس لفين

عندما أعلن هوشيمنه ، في ٢–٩–١٩٤٥ ، في ساحة باه — دين بهانوي انتصار ثورة آب واقامة الجمهورية الدمقراطية المستقلة في فيتنام ، كان يتحدث باسم حزبه الشيوعي الذي استطاع أن يقود شعبه الى الانتصار بفضل طريقته الماركسية — العلمية وما تعلمه من تجربة الحزب الشيوعي السوفييتي الغنية .

اجتازت شعوب جميع الدول الاشتراكية وعلى الاخص ، شعوب الاتحاد السوفييتي،الامتحانات القاسية واضطرت الى النضال ضد معارضي الحكم في الداخل وضد تدخلات الرجعية في الخارج ، ولكن طريق الالام الفيتنامية الى الحرية والحياة الانسانية تختلف عنها ، فهي أطول زمنا : النضال المر ضد الاعداء في الداخل — الاقطاعيين وأوساط الحكم العفن . ثماني سنوات في حرب دامية ضد الكولونياليين الفرنسيين الذين رفضوا التنازل عن حكمهم في هذه البلاد ، والذي انتهى بالانتصار عليهم. وقبل أن يتمكن الشعب الفيتنامي من ترميم ما هدمته هذه الحرب (تلبستها) مصيبة جديدة — الامبريالية الامريكية وقد عزمت على « اعادة فيتنام الى العصر الحجري » ، فهي تبيد وتقتل وتفني كل من يعارضها ، فقط الا تقوم في جنوب شرق آسيا دولة اشتراكية مستقلة ومتحررة من الاستعباد الكولونيالي . وقد أثبت الشعب الفيتنامي للعالم أن التفوق في القصف وفي آلات القتل ليسا الضمان للنصر ، خصوصا ما دامت قائمة الدولة السوفييتية والدول الاشتراكية الاخرى، التي تتنازل عن كثير من مكاسبها وربحها لنفسها كي تقدم المساعدة للشعوب الشقيقة التي تدافع عن حريتها .

مثال الشعوب العطشى للحرية والاستقلال

ليس من الصعب تقدير نتائج العدوان الكولونيالي الفرنسي الفتاك، ومن بعده الامبريالية الامريكية بدون الحزب الشيوعي الفيتنامي الذي وقف أمام تجارب شعبه القاسية .

ان ما يميز استقلال الفيتنام الوطني انه لم يستغل لصالح الفئات الغنية ، كما يحدث أحيانا في حروب التحرر الوطني عندما تقف البرجوازية أو الاحزاب التابعة لها في رأس النضال الوطني . فان ما يميز الاستقلال الوطني في الفيتنام انه استغل لصالح الشعب العامل في المدينة والقرية . وقد أحس العمال والفلاحون ، منذ الايام الاولى للجمهورية ، بالانتفاع من النظام الجديد . وحتى في أيام الحرب الرهيبة حرص نظام الحكم الاشتراكي في فيتنام على تحسين مستوى حياة العمال . ففي السنة الاولى للجمهورية ، جرى تنفيذ يوم عمل ، ٨ ساعات، وتحدد الحد الادنى للاجور ، وتأمنت الخدمات الصحية مجانا ونظام تأمين في العمل. وفي وقت لاحق تم تأمين التقاعد ، واقيمت المطابخ والعيادات للعمال في المصانع . كما وتعمقت الخدمات الاجتماعية وازدادت .

هذا كله في بلاد عاشت في ظروف ، كانت المطالبة بيوم عمل ٨ ساعات فيه « جريمة شيوعية » خطيرة ، ونقض للشرائع الالهية ، وخاضت حربا شرسة من أجل وجودها .

هذا وبدأ النظام الاشتراكي في تطبيق الاصلاح الزراعي في القرية الذي وصل ذروته في القانون الذي سنته الجمعية القومية (في ٤–١٢–٥٣) بتوزيع الاراضي على ٢،١ مليون عائلة من الفلاحين المعدمين . وبعد تنفيذ القانون كان ٩٨،١ ٪ من الاراضي المزروعة في أيدي الفلاحين الذين زرعوها ، بينما كانت قبل ثورة آب ٤٠ ٪ فقط .

غيرت هذه الخطوات شكل القرية الفيتنامية ، فقد تحرر ملايين عمال الارض من ربقة الاقطاعيين وأغنياء الفلاحين .

وهناك حركة تطور ، ليست بأقل أهمية ، في مجال العلم والثقافة في الدولة : في الوقت الذي كان في الفيتنام ٥٨٢ طالبا جامعيا في جامعة الهند الصينية الوحيدة في سنة ١٩٣٩ ، تضاعف هذا العدد ٤٥ مرة في سنة ١٩٦٥ وانشئت ١٦ جامعة في أثناء الحرب في فيتنام الديمقراطية . وكانت سنة ١٩٦٥ هي السنة التي تم القضاء فيها على الامية في البلاد .

الشعب العامل يقدر

تأكد الشعب العامل بسرعة أن الحكم الجديد في فيتنام ليس خلفا محليا مستقلا للحكم المستغل السابق، اذ أنه يختلف بماهيته عما سبقه فهو حكم الشعب العامل لصالح الشعب العامل . ولم يتأخر رد فعل الشعب فهو بارادته تنازل عن يوم عمل ٨ ساعات وعن العطلة السنوية وعمل ليل نهار ، وبقدر المستطاع يسهم في دحر المعتدين الذين أرادوا اقتناص منجزاته وحريته منه .

كما ورد الفلاحون على الاصلاح الزراعي بتقديم المتطوعين من عمال الارض للجيش الشعبي ليشكلوا حركة محاربين جبارة في المناطق المحتلة .

وقد عرف الحزب الشيوعي الفيتنامي الذي قاد شعبه في طريقه الاليمة حتى النصر على المعتدين الاجانب والذي يقوده اليوم في ترميم الأنقاض وتطوير البلاد ، عرف كيف يسير أعماله بحكمة ونجاعة . وقد حرص كثيرا ونجح في اقامة جبهة موحدة من جميع القوى المخلصة للشعب ، بينهم منظمات دينية ، بوذية وكاثوليكية ، ومنظمات نسوية ، ومنظمات أصحاب مصالح ، ومنظمات تجار وحتى قسم من المنظمات البرجوازية . وقد وضعت لها هذه الجبهة هدفا موحدا جاء في برنامجها — « لتعزيز السلام ، واعادة بناء الوحدة الوطنية ، لبناء فيتنام موحدة، ديمقراطية ، مزدهرة ، مستقلة ، للاسهام في سلام جنوب شرق آسيا والعالم أجمع » .

* * *

تهانينا الحارة للشيوعيين الفيتناميين ولكل الشعب الفيتنامي في السنة ال ٢٩ لتحرره .

أدب . ثقافة . فن . أدب . ثقافة . فن .

أخبار الأدب والفن

أسبوع النضال العربي في أيلول
قضية أدبية في محاكم البرتغال

تعتزم جمعية الفنانين التشكيليين في بغداد اقامة اسبوع النضال العربي من ١٧ – ٢٣ ايلول الجاري ، ووجهت الى المفكرين والادباء والفنانين التقدميين العراقيين نداء استعرضت فيه نضالات الشعوب العربية ، ضد الامبريالية والرجعية والصهيونية منذ الحرب العالمية الاولى حتى أيامنا هذه ، والبطولات التى اجترحتها الجماهير الباسلة وتضحياتها الغالية.

ومما جاء في النداء :

● لعب المفكرون والادباء والفنانون العرب دورهم العظيم في مد حركة التحرر بالقوة الروحية والقناعات الفكرية البالغة الاهمية في نضج البرامج التقدمية للحركة التحررية العربية كلها .. لذا فان توجهنا بهذا النداء الى مفكرينا وفنانينا وادبائنا للمساهمة الواسعة في « اسبوع النضال العربي » الذى سيبدأ في ١٧ – ٢٣ ايلول ١٩٧٤ ليس الا ثقة بقدرة مثقفينا على مواصلة الطريق التى بدأته الاجيال الثورية التى تميز بها الوضع في عراق الجبهة والتأميم ، والدور البارز الذى لعبه العراق في حركة التحرر العربية ، وبروزه على النطاق العالمى كفصيل متقدم في الكفاح ضد الاستعمار .

ان هذه التطورات لتوفر أساسا آخر نعتمده في تنظيم اسبوع النضال والتضامن هذا وفي توجيه ندائنا واثقين بأن جميع التقدميين يدركون أهمية مثل هذه المساهمات ، ومدعوون الى الاسهام الواسع فيها ومساندتها تحت شعار «الفن والادب سلاح فى النضال».

جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين

وسيتضمن الاسبوع الاعمال الفنية المختلفة كاللوحات والملصقات ، والاعمال الادبية من شعر وقصة ومسرحية أما شعارات اسبوع النضال العربي في :

× الحكم الذاتى لكردستان درع للوحدة الوطنية .
× لتتوحد كل قوى النضال العربى ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية.
× من أجل وحدة المقاومة .
× معكم يا عمال الجزيرة العربية.
× الحياة للشعب الفلسطينى البطل .
× دم أيلول شاهد عصر .
« الفن والادب سلاح فى النضال »
× الجبهة الوطنية سلاح الشعب المجرب ضد أعدائه .
× التأميم أرض صلبة لبناء عراق مزدهر وسعيد .
× المستقبل لثوار أرتيريا .
× الخليج جزء من الوطن العربى .
× اوقفوا التدخل الايرانى في الخليج العربى .
× الحرية والدمقراطية لشعوب الجزيرة العربية .
× ظفار راية نضالية عالية .
× الظفر لجبهة تحرير عمان والخليج العربى .
× اعداء للامبريالية .. أصدقاء للمعسكر الاشتراكى .

معجم الفنانين التصويريين

تستعد دار النشر للفنون (أى.ا. سمان) في لايبزك بجمهورية ألمانيا الديمقراطية لاصدار طبعة جديدة منقحة من المعجم العام للفنانين التصويريين من الحقبة الكلاسيكية القديمة حتى الان والذى يعرفه الخبراء بعنوان « معجم تيمه بيكر » . ومن المقرر نشر المجلدات الثلاثين حتى ١٩٩٠ وستحتوى الطبعة الجديدة أيضا على انجازات الفنانين في الدول النامية .

خفقة الطين لبلند الحيدرى

صدر عن دار العودة في بيروت طبعة جديدة لمجموعة الشاعر بلند الحيدرى – خفقة الطين – تضم ٤٦ قصيدة . قدم لها الناقد عبد الجبار عباس .

قضية أدبية في البرتغال

● في لشبونة انتهت مؤخرا قضية أدبية أستمرت معروضة على المحاكم البرتغالية عاما كاملا . وكانت السلطات البرتغالية قد وجهت تهمة – الخروج على القيم الخلقية – الى الكاتبات الثلاث ماريا ايزابيل بارينا وماريا تيريزا اورتا وماريا فيلاكوشتا اللواتى وضعن كتابا مشتركا صدر تحت عنوان « رسائل برتغالية جديدة » ، ويضم الكتاب مجموعة من الرسائل والقصائد والملاحظات النقدية الموجهة ضد النظم الاجتماعية الاستبدادية ، التى حرمت المرأة من أبسط الحقوق . لم يكن الكتاب يدعو الى الثورة أو قلب نظام الحكم الموجود آنذاك بل كان يعبر فقط عن الاحتجاج على الموقف الاجتماعى المتحيز ضد المرأة ككائن بشرى وعضو في المجتمع . لكن هذا الاحتجاج كان كافيا لاثارة غضبة السلطات البرتغالية فصادرت الكتاب وقدمت مؤلفاته الثلاث وناشره الى المحاكمة . واستمرت المحاكمة تعقد جلسات مطولة عديدة في محاولة لاثبات تهمة « الخروج على القيم الخلقية » ضد المؤلفات رغم الاحتجاجات داخل البرتغال وخارجها .

وتحدد يوم السابع من أيار موعدا للجلسة الختامية للمحكمة وأصدار الحكم النهائى وقبيل حلول هذا الموعد أسقط الانقلاب السلطة الفاشية في البرتغال . وفي اليوم المحدد للمحاكمة تجمع جمهور غفير على أبواب المحكمة ، ولعلها المرة الاولى في تاريخ البرتغال التى يسمح فيها للجمهور بأن يتجمع في شبه مظاهرة خارج المحكمة ليمارس ضغطه على الحكام . وبالفعل أصدر الحاكم حكمه باسقاط التهمة عن المؤلفات الثلاث والناشر واعتبر كتاب « رسائل برتغالية جديدة » مؤلفا أدبيا « لا يحمل طابعا فاجرا » .

وهكذا أفرج عن الكتاب الذى صودر قبل عام وانتهت هذه القضية الادبية التى عرفت باسم – قضية الماريات الثلاث – . وجدير بالذكر أن احدى مؤلفات الكتاب ، ماريا تيريزا اورتا هى شاعرة معروفة وشخصية اجتماعية نشطة عرفت بميولها التقدمية وكانت السلطات منعت نشر مجموعة شعرية لها قبل سنتين .

قصيدة لبيكاسو

نشرت بالنصين الاسبانى والفرنسى، قصيدة لبيكاسو تحمل عنوان « دفن الكونت اورغاز » ، وهو العنوان الذى تحمله احدى لوحات الجريكو ، وقام بالترجمة الروائى الكوبى اليخو كاربنتييه كما ضم الكراس قصيدة لرفائيل البرتى عن بيكاسو .

دراسة ماركسية عن اللغة

صدر في فرنسا كتاب « قوة الكلمات» للباحثة الماركسية كاترين ب.كليمان ، وهو مجموعة دراسات صبورة عن الرمزى والايديولوجى والخرافة في اللغة .

جورج لوكاتش : كتاب جديد

يصدر قريبا عن « المنشورات الاجتماعية » كتاب جورج لوكاتش المعنون « كتابات موسكو » ، وهو مجموعة دراسات فلسفية ونقدية غاية في الاهمية . ويحتل الفصل الثالث من الكتاب أهمية استثنائية ، اذ يتناول فيه الفيلسوف الماركسى فلسفة هيجل، وبخاصة نصوصه الثلاثة الكبيرة عن « علم الجمال » .

ويستعيد لوكاتش وقائع وذكريات لصيقة بمسيرته الفكرية ، ومجهوده الثقافى ، ومن هذه الوقائع أشارته الى أهمية هيجل المستمرة ، مبينا أن كتابه – أى لوكاتش – « هيجل الشاب » ، وقد كتبه في الثلاثينات ، كان مناقضا تماما للرأى الذى لم يكن يرى في هذا المفكر الديالكتيكى الكبير سوى ممثل للفكر السياسى الرجعى، ومعاد للثورة الفرنسية » .

ويشير لوكاتش الى النقاش الحاد الذى استمر عاما كاملا في الاتحاد السوفييتى سنة ١٩٣٩ بعد نشر كتابه « مساهمة في تاريخ الواقعية » ،وكان ذلك النقاش يدور حول محور مركزى هو : كيف نستطيع أن نطبق على الادب ، مبدأ انتصار الواقعية ، الذى جاء به ماركس في « العائلة المقدسة » ولعب دورا كبيرا في رسائل انجلز الاخيرة ، وكون الفكرة القائدة في دراسة لينين عن تولستوى .

عند شاطئ النهر

● للشاعر الكوبي : فياض خميس
● ترجمة : جمال راشد

عند شاطىء النهر كان صياد
يتأمل نجوم المساء
ويعانق متسول زجاجته الفارغة وهو نائم
متخذاً قلنسوته السوداء وسادة
وكانت الطيور تنقر وتحجل حول قدميه .
وئيدة كانت تجري المياه القذرة
وسمكة في لون الخشب المتعفن
تنداح عن دوائر
بين ورود شجر الحور البيضاء
والسماء زرقاء
وتنبح عند الجسور كلاب مثلما تنبح عند الفجر في حقول كوبا
حيث يمضى الحلاب ممتطيا صهوة جواده الاسمر ..
جفون لا حصر لها تراخت في تلك المياه
والشمس التي لم تقترب من غروبها
كانت ترتعش فوق جسد المتسول فوق صفحة المياه القذرة
وفوق شعرك !
غير ان الظلمة التي غمرت خاصرة انسان غريق
لم تكن عين الظلمة التي نثرت خيوطها على الغصون التي تلتمع بكل بياض العالم !

العودة من الظل

اقصوصة بقلم : نبيل عودة

أنا ما صغرت يوما عنكم . كنت دائما في الظل ، ولكن الظل لم يتسرب الى نفسى .. وكنتم دائما في الضوء ، غير انكم كنتم ظلا في الضوء ... ومن موقعى كنت أسمع انشادكم المبتور :

« تلوح بقايا خريف
فى ربيع آت
....
وفى الربيع الآتى
تلوح بقايا خريف » .

ولم أفهم سر الابتسامة الكبيرة المنتشرة على وجوه صغاركم وكباركم . وكان ان هاجرت من طرف العالم غير المرئى واستقر بى المقام فوق مقبرة صليبية من اثار صلاح الدين الخالدة . وبعد تأمل مفرح أنشدت :

« من أول الطريق
تلوح العذارى
وأنا في شرفتى أنتظر
أول الشتاء
وآخر الصيف » ..

فتسلطت الانظار على ، وأصبح الظل خطرا على أمن الدولة . فاحتـرت وأغرقنى التفكير ، وفقدت بعض شعرات رأسى لونها الاسود واستعاضت عنه باللون الابيض ... ووصلت لطريقة !

أرسلت أسراب الحمام محملة بالاحرف المكونة لكلمة السلام في كل لغات الارض المكتوبة ، وبقيت في شرفتى المطلة على مقابر الصليبيين ، تيمنا بازديادها ... انتظر الجواب . وقد جاءنى الجواب كما توجست ، بشكل رصاصة في الصدر . وضعت اصبعى في مكان الرصاصة لامنع تسرب الدم للخارج ، وطفت الارض وأنا أصيح في كل الناس :

« مهما تبعد الطريق
ويطول الزمن
ستبقى شرفتى مفتوحة
للرياح والقبل
ولكن ...
يا أيها الناس
كونوا على حذر
فعندما أمل استمرار الصمت
سأقذف السلام معبئا
على شكل قنابل مولوتوف»

فلم تسترع كلماتى اهتمام أحد ، وقلتم انى متوحش !!!

***

لاحت أسراب الطيور وراء آخر نسمة باردة ، وكنت في فصل الشتاء البارد تعلمت لغة الشيفرة الضرورية في كل الحالات . وعندما استيقظت في أول يوم مشمس بعد شتاء قارس أرسلت بالشيفرة الرسالة الاولى ، وقد تضمنت :

« تلمحنى كل العذارى
عمود نار
قوس قزح »

فوردنى الجواب :

« لوحة في يد رسام » ..

فعرفت انى أصبحت احذق الشيفره واننى :

« قريبا قريبا
سأعبر البحر الابيض
والاطلنطى
في عملية فجائية
لاحتل شواطىء امريكا
وبعدها فقط
سأتوج جنرالا رسميا » ..

فازداد حصاركم وحقدكم على الظل فجابهتكم :

« سأبقى عمود نار
في شرفة مضاءة
تعكس ضوء الشمس
حتى في نصف الليل » ..

فهل تصابون ببعض الوعى ؟ ام اهتف مع الهاتفين :

« عودى الينا يا أيام صلاح الدين
فالصبر قد صار منا براء ؟»

أما أنا فقد خرجت من الظل والى الابد !

ناجي ظاهر – الناصرة
مقاطع من قصيدة طويلة

١ – افتتاحية غير مبرمجة :

الليل تبعثر في الانحاء
والقمر – وراء الافق يغيب
وانا مجرور من عنقي
منبوذ كظلال غريب
★
رفعوني فوق جدار الموت
وأدوا في حلقي حتى الصوت
قطعوا عني مجرى الأنفاس
لم تقرع من أجلي الأجراس
لم تندبني أم ثكلى
حرقوا تاريخي كي أبلى

٢ – ما بعد الافتتاحية :

ما عدت أنا أفضل شاعر
ما عدت انا أفضل ثائر
ما عدت القالع والزارع
ما عدت الشاري والبائع
ما عدت الطفل المغرور
الراكض في وجه النور
اللاحق بنت الجيران
الزاعم انى « سكران »
الخاطف من فيها قبلة
الواضع في يدها « دبله »
ما عدت الضاحك والباكي
والقائل : هل سوف أراك

٣ – البعث بصورة طبيعية جداً :

ويفيق الماضي في زندي
وأحاول أن أدعو جدي
وأقول لجدي يا جدي
هل ترضى أن أبقى وحدي ؟!
فيقول بصوت موجوع :–
لن تبقى والصوت الممنوع
لن تبقى والرب العالي
يا حبي يا أملي الغالي
هل قلت : رفعت على الجدران ؟
هل قلت : ولدت مع الاحزان ؟
مسكين يا ابنى يا حبيبى
من أجلك أكوى بلهيبى

٤ – وينابع جدي قوله :

أخشى الا ألقاك هناك
حيث الافراح وحيث هناك
حيث النسمات الجبلية
عبثت بالأزهار البرية
وجمال فتاة بدوية
عادت من مرعاها – الي
تبكي قمراً كاد يغيب
أو كاد يصير بدون حبيب
تبكى في أيام الشدة
تبكى حبا عانى الوحدة

ثلاثة أفلام فلسطينية في تلفزيون ألمانيا الدمقراطية

● عرض تلفزيون المانيا الدمقراطية مؤخرا ثلاثة أشرطة وثائقية لمنظمة التحرير الفلسطينية قدمها كبير المعلقين – كارل ادوارد فون شنيتسلر الذى كان في زيارة للشرق الاوسط . قال : لم تكن هناك حرب رابعة حيث أن حرب تشرين كانت استمرار لعدوان اسرائيل عام ١٩٦٧ واستعرض تاريخ نشوء اسرائيل والقوى الامبريالية التى تحميها على حساب الشعب الفلسطينى الذى شردته وما زالت تمارس ضده وضد قادته حرب باردة . ويعرض الفيلم وهو بعنوان – نداء عاجل – من اخراج اسماعيل شموط لقطات من تصريح للشهيد – كمال ناصر – يقول فيه « اننا نناضل للعودة الى ديارنا .. لنظهر للعالم قضيتنا .. لا نقاتل حبا في القتال بل دفاعا عن قضية عادلة ونحن نفرق بين الصهيونية واليهودية .. نناضل لنعيش بسلام مع اليهود في دولة ديمقراطية » .

● الفيلم الثانى وهو بعنوان – أهداف استراتيجية – للمخرج الشاب فيصل الياسرى . يقول مخرجه ان الهدف من فيلمه الرد على ادعاءات اسرائيل الزاعمة بأنها انما تقصف فقط أهدافا عسكرية . والفيلم يدحض هذه الاكاذيب الاسرائيلية بنقله مشاهد مؤثرة من الغارة الاسرائيلية على حى – أبو رمانة – السكنى في دمشق حيث المركز الثقافى السوفييتى ونقابة الصحافة والاطباء ومقرات البعثات الدبلوماسية .

ويورد الفيلم تصريحا لمراسل بريطانى يقول فيه أنه شاهد أمام عينيه طائرة اسرائيلية تلقى بعشر قنابل على حى سكنى . وهذا يؤكد أن الدعاية الامبريالية والصهيونية لا تفرق بين الاهداف العسكرية والمدنية .

● الفيلم الثالث – مشاهد من الاحتلال في غزة – لمنظمة التحرير الفلسطينية يعرض واقع الاحتلال البشع لغزة .. سيارات عسكرية اسرائيلية تجوب الشوارع مليئة بالجنود المدججين بالسلاح . مواطنون يساقون الى المعتقلات . الاهالى يتعرضون الى شتى أعمال القمع . يقول الفيلم أن معظم سكان القطاع يعيشون في المخيمات في ظروف ارهاب اقتصادى وسياسى لا تطاق . في مخيم – رفح – وحده يعيش أربعون ألف فلسطينى . حتى عام ١٩٧٢ قتل الاسرائيليون أكثر من عشرة آلاف منهم . كما دمروا مئات البيوت .

وأنهى المعلق حديثه قائلا : – انه ينبغى التيقظ ازاء العدو وحماته الامبرياليين ودعا الى ضرورة التضامن مع ضحايا العدوان ودعمهم وأعادة الاراضى العربية المحتلة ..



عامل وورشة بناء — مروان أبو الهيجا

حسين فاعور
المطر والجليل

قررت يا أماه ان أرد للرياح دينها
قررت أن أسامح التراب والشجر !
العمر يا أماه مر والدموع ما انتهت
ولم تعد لنا الدموع من رحل
أماه لا يرد للتراب طعمه
سوى الغناء او مواسم السفر
أماه عفو كل من يشاء أن أظل بالكلام انتحر !
قررت أن أعيد للبحار عمقها
قررت أن أحاصر الشواطىء التي تمر فى عواطفي !
الحر يا أماه يقتل الورود في الجليل
من يعيد البرد للجليل والمطر ؟!؟
دفنت يا أماه في التراب مهجتي
وبالدماء يا أماه
غسلته مليون مرة
زرعته مواكب الورود
لكنه لم ينبت الورود
لأنه يريد طعمه ولونه الاصيل !
أتنتهي مع الجليل قصة السفر ؟؟
أماه هذا وعدنا القديم ،
ان نرد للتراب طعمه
وان نبدل الدموع بالمطر !
– يا كل وردة سقيتها دمي
متى يحين موعد اللقاء والقبل ؟
العالم المجنون حد للتراب سعره
وصاحب التراب يا أماه ما سئل !
يا كل ذرة سقيتها دمي
العدل للتراب عودة المطر !
يا ايها الشواطىء التي تسد للغيوم دربها
سخيفة حلول هذا العالم السخيف
ما دام في الجليل وردة تموت من ظمأ !!

شيء عن البحرين وأدبها

❋ فى البحرين تجمع تقدمى للادباء الشبان

❋ التطور فى البحرين لن يكون قفزة واسعة فى الهواء ..

ننقل عن « طريق الشعب » البغدادية الحوار الذى أجرته مع الشاعر البحرينى على عبد الله خليفة . لنزود قراءنا بشيء عن الحياة الادبية في البحرين :

– هل يمكن اعطاء تصور للمناخ الادبى في البحرين ؟

لو أخذنا الخليج العربى كجزء من الوطن العربى الذى يعيش واقعا اجتماعيا متخلفا تسعى فيه القوى الوطنية التقدمية من أجل الثورة والتغيير الشامل ، فاننا نلمس هذه العلاقة الوثيقة بين الادب والقضايا الجماهيرية المعاشة . فمن خلال النضال اليومى لهذه الجماهير تطور الوعى وتحددت أغلب المفاهيم بدقة أكثر . وأصبح العمل الادبى – في البحرين خاصة – يتنفس في مجاله الصحيح .. الجماهير .

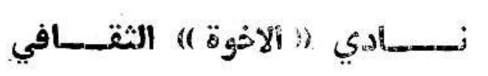
ان الاديب هو وجدان الامة، المعبر عن هواجسها وتطلعاتها المستقبلية الى جانب كونه مرآة تعكس واقعها اليومى وما تعانيه بوعى تقدمى يسهم في أبداع فن رفيع تكون له خاصية الطلقة النارية من يقظة ، تربص ، التماع ، دوى يشد الانتباه وفعل يصيب الهدف المنشود .

ان التطور الذى أتصوره للحركة الادبية في الخليج والوطن العربى لا يمكن له أن يكون قفزة واسعة في الهواء ، بعيدة عن الواقع وعن ادراك هؤلاء الناس الذين يعتبرون الكلمة صوتهم وسلاحا من أسلحة مسيرتهم الطويلة . صحيح أن الادب قيمة جمالية لكن هذه القيمة الجمالية موظفة – في رأيى – من أجل المجتمع وتطويره ليحقق انتصاراته الانسانية . وكلما استطاع الادب أن يمد جسورا أكثر بينه وبين الجماهير كلما استطاع أن يؤدى دوره بفعالية أكثر . من هنا يمكن القول بأن الحركة الادبية في تطورها مرتبطة بتطور الواقع الاجتماعى والثقافى الذى تعيشه الجماهير ليس خلفها وانما على مشارف الخطوة القادمة الى الامام .

– هل استطعتم تكوين تقاليد أدبية ، وكيف تواجه السلطة هذا التحرك الفكرى؟

النشاطات الثقافية في البحرين بدأت تتسع فعاليتها بعد تأسيس اسرة الادباء والكتاب عام ٦٩ ، والتى تمثل التجمع التقدمى للادباء الشباب فهى التى تنظم النشاط الثقافى، وتشرف على دعوة المنتدين من خارج البحرين وتسهم في طبع ونشر النتاج الادبى .

ان احياء الامسيات الشعرية واقامة الندوات الادبية والثقافية عامة في نواح متعددة هى من أهم النشاطات الحيوية في المجتمع البحرانى التى يستطيع الادباء من خلالها ممارسة أهم نشاطاتهم حيث يلتقون بالجمهور وجها لوجه في حوار صريح – تحسب له السلطة ألف حساب – والمناخ الادبى النشط والمتفاعل في البحرين يعتبر من الانجازات المهمة التى ساهمت اسرة الادباء في خلقه وأثرائه . هذا الى جانب اصدار المجموعات الشعرية والقصصية التى تجد مجالا مشجعا لانتشارها وتداولها على أوسع نطاق .





اسبوعيات

الى الشعيب السموأل بن عادياء !

هل تعرف أن وزارة الدفاع ـ هكريا ـ هى المسؤولة عن طباعة وتوزيع كتب التاريخ والتاريخ العربى وآداب اللغة العربية المقررة للمدارس الثانوية العربية فى اسرائيل ؟!

هذا ما علمته هذا الاسبوع ، صدفة ، من احدى المكتبات العربية التى تستورد هذه الكتب من « وزارة الدفاع ـ هكريا » لتوزعها على المدارس والطلاب . وأبلغنى المسؤول عن هذه المكتبة ان « وزارة الدفاع ـ هكريا » كانت ، فى السنين الماضية أيضا ، المصدر الوحيد لتوزيع هذه الكتب المدرسية باللغة العربية .

فهل معنى هذا ان « جهاز الامن » هو الذى يشرف على « الثقافة » العربية فى اسرائيل كما يشرف على « الثقافة » فى المناطق المحتلة ، ولا أحد أحسن من أحد ؟

ان سؤالى هذا هو سؤال العارف فحسب . فقد أدركنا من زمان ان العربى فى اسرائيل ، فى نظر حكام اسرائيل « المتنورين » ، هو « قضية أمنية حساسة » كالمنحوس جبر فى الاسطورة : من بطن أمه الى القبر ! وأنا أستطيع ان أشهد أمام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ، شهادة شاهد عيان ، أن « جهاز الامن » يتدخل حتى فى اختيار الشاب العربى لشريكة حياته . فكيف تنتظرون من « جهاز الامن » النورانى أن يترك التاريخ والتاريخ العربى والآداب العربية بدون « غربلة أمنية » ؟ ومنذ السنوات الاولى لقيام الدولة كان الطرد من الوظيفة نصيب كل معلم عربى « بسيط القلب » علّم تلاميذه الاغنية العربية الانسانية القديمة : « عليك منى السلام يا أرض أجدادى . ففيك طاب المقام وطاب انشادى » حيث ان « أرض الاجداد » ، اذا قالها عربى ، معناها « بداية النهاية لدولة اليهود » كما أعلن رئيس الوزارة فى الاسبوع الماضى . فكيف اذا « طاب المقام » فيها ، و « طاب انشادى » فوق البيعة ؟! هالله ، هالله ..

كان يوجد فى أوروبا فاشستى مفطوس قال تلك الكلمة القذرة المعروفة : « حين يذكرون أمامى كلمة ثقافة تمتد يدى الى مسدسى » ! أما المسؤولون عن « الثقافة العربية » فى اسرائيل فحاشا ان يكونوا فاشستا بل هم مثقفون . ولذلك لا تمتد أيديهم الى مسدساتهم بل الى الثقافة العربية نفسها دوز دوغرى !

وبذلك يثبتون أن ثقافتهم هى سطحية جدا ، كالماء الذى لا تطلع فوقه شمس . فحين يصبح العسكر قيمين على « الثقافة » ويصبح مجرد أنشودة مواد مهربة ـ يصير التراث الثقافى والقومى والانسانى ، بحد ذاته ، حكما عليهم بالمصير المحتوم !

ومن الضرورى ان يعلم الطلاب العرب ان الذين لا يحترمون التراث الانسانى العربى لا يحترمون ، بالفعل ، تراث شعبهم الانسانى . يغربلون هذا ويغربلون ذاك . وكما تظهر الشموس والكواكب والاقمار الساطعة ، فى صفوف الطلاب العرب مبددة هذا الظلام ، كذلك تظهر الشموس والكواكب والاقمار الساطعة ، فى صفوف الطلاب اليهود مشيدة جسرا نورانيا حقيقيا بين الشعبين الشقيقين .

والتراث الثقافى العربى ، أيها العسكر ، هو تراث انسانى رحم ، سمح وواسع الصدر فيحتوى النيرين . فلم تجد العرب حرجا ، على طول التاريخ ، فى اختيار يهودى مثالا على الوفاء فقالت : أوفى من السموأل .

ولكن هذا الحكي لا يجوز فى كواليس « وزارة الدفاع ـ هكريا » التى تصدر ، بالاضافة الى الكتب العربية عن التاريخ والتاريخ العربى والآداب العربية ، منشورات عربية تلقيها مع القنابل فوق رؤوس صيادى السمك فى لبنان الجنوبى ..

(جهينة)

رمانة والعزير المأساة والعبرة

● قمت ، يوم السبت الماضى ، مع مجموعة من الطلاب الجامعيين اليهود والعرب ، بزيارة لقريتى «رمانة» و « العزير » الرابضتين على كتف سهل البطوف . وقصة هاتين القريتين قصة من المفيد أن يسمعها كل شعبنا ، وأن يفهم عبر هذه القصة حتى النهاية . القريتان بدون شارع وبدون كهرباء ، وفقط قبل سنة حظيتا بنعمة ... الماء فى البيوت . فى الشتاء تنقطع القريتان عن الدنيا مع أن أكثر القادرين على العمل فى القرية عمال ، فانهم يتعطلون الشتاء كله ، لانقطاع الصلة مع العالم . القريتان تخزنان فى الصيف كل مؤونة الشتاء .. وفى الشتاء الماضى نفدت المؤونة . فاحضرت دولة اسرائيل المؤن الى القرية ... بالهيلوكبتر . هل تريدون برهانا أقوى من هذا على عناية دولة اسرائيل بالعرب ؟ ! ..

للقريتين مدرسة موحدة تقع فى منتصف الطريق بين القريتين ، وعليه فان ثمة مساواة تامة بين أطفال القريتين ـ أطفال كل منهما يمشون أكثر من كيلو ونصف ، فى الصيف والشتاء فى سبيل الحصول على العلم . ولماذا التذمر والشكوى ، ألم يقل مثلكم القديم ، يا عرب ، « اطلبوا العلم ولو فى الصين » .. وهل كانت ، وقت صياغة هذا المثل ، شوارع معبدة بين جزيرة العرب والصين ؟ !!

يقال ، أن الحكى ليس مثل الشوف .. وهذا المثل صحيح دائما ، ولكنه صحيح ، بشكل خاص ، فى رمانة والعزير .. أن سرد الحقائق والنواقص لا يمكن أن تكون له قوة التعبير الصارخ فى وجوه أطفال رمانة والعزير ، المجبولة بنغصة حادة كالخنجر . أن البؤس دائما شنيع ، ولكنه شنيع بشكل خاص ، حين يمص وجوها طفولية غضة خلقت للشمس والعلم والمرح ! ..

هذه محاولة لرسم صورة للمأساة ، بخطوط عامة جدا .. والان الى العبر ..

قال مختار احدى القريتين : خلال ٢٦ سنة ونحن مع المباى .. كلنا كنا مع الحكومة .. وفى كل انتخابات كانوا يعدوننا ب...شارع !..

وسأل أحد الطلاب ، بسخرية : ولكن هل سنة الحكومة هى سنة رزنامة ؟ فقال أحد الشبان من أبناء القرية : والله ، يا أخى ، سنة الحكومة ست وعشرون سنة .. وسأل أحد الطلاب : لماذا لا تتصلون بنائب وزير المواصلات ؟ قال أحد شبان القرية : هل هو يحل ويربط ؟

ـ ولكنكم تصوتون للحكومة !

ـ صحيح .. ولذلك اتصلنا دائما بسيف وأبو ضيا!

ـ وماذا كانت النتيجة ؟

ـ « قيد البحث » « قيد البحث » ....

ـ ولماذا لا تتصلون بتوفيق طوبى ؟ ـ سأل شاب يهودى .

ـ لم نصوت للشيوعية .. لهذا نخجل أن نتصل بهم!

وتبرعت بالتأكيد أن النواب الشيوعيين هم نواب المعذبين جميعا ، وليس مهما لمن صوتوا ..

ـ السنة الجاى ، ان الله أراد ، سنصوت للشيوعيين، وسنجعل البيارق الحمراء ترفرف فوق البطوف ، واللى جاى من نواب الحكومة مش راجع ! ـ قال أحد المواطنين بغضب ، وكأنما هو ينتقم لكرامة مجروحة .

أن هاتين القريتين ، كما ترون ، كانتا طول الوقت « ايجابيتين » ، وبعض الاهالى ، وخصوصا المخاتير لا يفرقون بين أمن الدولة وأمن الحكومة ، ومع هذا ـ والاصح بسبب هذا ! ـ لا تزال القريتان بدون شارع . وحين سأل أحد الطلاب أهالى أحدى القريتين لماذا لا يطالبون بالكهرباء كان الجواب حزينا وعميقا . الجوعان هل يفكر أن يشترى تلفزيون ؟ نحن نريد الشارع أولا . الشارع هو شريان الحياة . وبعد أن نحصل عليه ، نفكر فى الامور الاخرى . كل شىء ما عدا الشارع ثانوى وليس مهما .. حلم الاحلام هو الشارع ... وأين .. ومتى ؟ فى دولة اسرائيل قلعة التقدم الاوروبى فى غرب آسيا ، وفى النصف الثانى من القرن العشرين !

كان من الممكن أن تظل كل قرانا ، مثل العزير ورمانة تعيسة ، معزولة ، متخلفة ، جاهلة ، مخنوقة اجتماعيا وثقافيا .. ولو لم يتحرك الناس ، لو لم يناضل الشعب فى سبيل حقوقه ، لما حقق شيئا ، أى شىء . وهنا نرى وقاحة وتفاهة الزعم ـ الافتراء ـ ان الحكومة لا تساعد قرية فيها الشيوعيون أقوياء . العكس تماما هو الصحيح .. حيث لا يوجد شيوعيون لا تتحقق خدمات ، وحيث يقوى الشيوعيون تنتزع القرية مكاسب هامة أما لان الاهالى ـ بقيادة الشيوعيين ـ يطالبون بمثابرة ، أو لان الحكومة تفكر فى تطويق « النفوذ الشيوعى » لكى لا يواصل انتشاره .

وعبرة هامة ، أخرى ، هى اننا يجب ان نتعلم الصياح ، واضرابات الجلوس ، رجالا ونساء وأطفالا ، يجب أن نعرف كيف نقذف بأجسامنا أمام الكنيست وأمام دوائر الحكومة ، حتى يرى الرأى العام اليهودى ، وعدسات التلفزيون العالمية .. وهذا الكلام صحيح ليس فقط فيما يتعلق بالعزير ورمانة ، بل أيضا أهالى كفر برعم واقرث وغيرهما من القرى العربية التى هجرها أهلها قسرا ويتعطشون شوقا للعودة اليها .. صحيح أيضا بالنسبة للسكان العرب فى أحياء الفقر ، فى عكا وحيفا والرملة ويافا . وهذا الكلام صحيح أيضا ، بالنسبة للعائلات العربية الشابة التى تحلم بمساكن انسانية .

فلنتعلم ، كيف نصبح شعبا شرسا ، موحدا ، مثابرا ، يعرف الهدف ولا يتنازل عنه أبدا .. واذا لم نصبح كذلك ، سوف نظل متخلفين مميز ضدنا ، الى الابد !! ●●

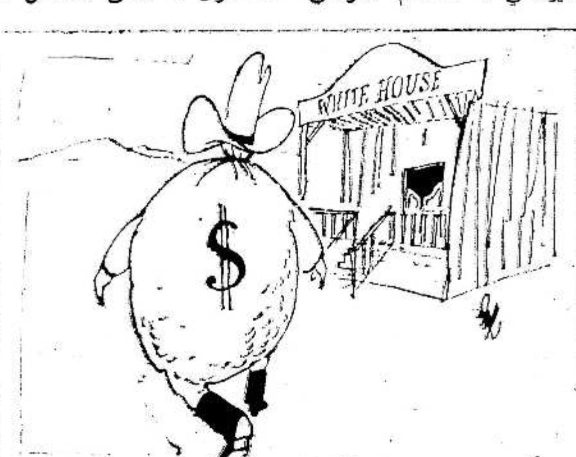
سالم جبران

بين فورد وروكفلر ضاعت لحية «العالم الحر»..

يبدو ان الاحتكارات الاميركية ، الاخطبوط العملاق الذي يمتص عرق الشعب الاميركي ونتاج كدحه وعقله ودمه وعرق ودم الكثير من شعوب العالم الرأسمالي ، هذه الاحتكارات لم تعد تقتنع بالفكرة القائلة : « ليس المهم من يجلس فى البيت الابيض ، المهم هو من يصنع الذي يجلس فيه » ، فقررت الانتقال ، روحا وجسدا ، اليه وهو مركز السلطة الاول والمباشر فى الولايات المتحدة الاميركية .

فمنذ فاحت رائحة ووترغيت واخذت هذه الفضيحة ، التي تعكس اخلاقية النظام الامبريالي الاميركي ، تقضم الكرسي الذي يجلس عليه نيكسون لم تجد الاحتكارات الاميركية أفضل من فورد ليمثلها فى البيت الابيض ، نائبا لنيكسون . وكانت تدرك ان ايام نيكسون معدودات ولن تنقذه من السقوط المحتم اية عجيبة ، فنيابة الرياسة لفورد ستفتح الابواب على مصاريعهما ليدخل البيت الابيض ، الذي اسودت جدرانه لكثرة ما ارتكبت فيه ومنه جرائم تقشعر لها أبدان الانسانية . وفعلا كانت ايام نيكسون معدودات واعتلى فورد عرش البيت الابيض . ولما كان لا بد للرئيس الجديد ، فورد ، ان يختار نائبا له ، عجم اعواد المرشحين لهذا المنصب الهام فلم يجد فيها أقسى وأصلب من روكفلر ، أحد أقطاب الاحتكارات الاميركية العملاقة .

فمن هو فورد الرئيس الجديد ، الذي يتربع حاليا على عرش البيت الابيض ؟ يقول عنه اصدقاؤه المقربون انه لا يتمتع بذكاء خاص وتنقصه الخبرة الجدية فى حقل السياسة الخارجية . ولكنهم لا يذكرون أن فورد وغيره من ممثلي الاحتكارات روحا وجسدا وان كان ينقصهم الذكاء الخارق ! فلا تنقصهم حاسة الشم الطبقية . وفورد يتمتع بمثل هذه الحاسة . فعند طرح قانون « حق العمل » الاحتكاري المعادي لمصالح العاملين فى الولايات المتحدة والذي استهدف افراغ النقابات الاميركية من كل صلة عمالية ـ طبقية ، والتآمر على الحركة العمالية الاميركية ، عامة ، لم تخنه حاسة الشم فكان فورد فى طليعة المتحمسين لهذا القانون والداعي لاقراره حالا . وحين بحثت الحكومة الاميركية السابقة برياسة نيكسون فى سياسة الاجور لم يتردد فورد فى التصويت ضد كل مطالبة بزيادة الاجور فى الولايات المتحدة . واعترض فورد ، كذلك قبل تسلمه منصب نائب الرئيس ، على قانون اخر لحماية العامل فى مكان عمله ووقايته من الاصابة . وهل يمكن منع ما هو مقدر ومكتوب فى الغيب ؟ كان حال فورد يقول وهو يرفع اصبعه وصوته معترضا على هذا القانون . وجاء فى الانباء مؤخرا ان فورد قرر عقد مؤتمر على مستوى الولايات المتحدة لمكافحة التضخم المالي . والرئيس الجديد ، لا يقصد حاشا وكلا ، تضخم أرباح الاحتكارات ، بل كبح مطالب العاملين الاميركيين بزيادة الاجور والحد من الغلاء المستشري . ونحن لا يسعنا الا ان نصدق ما يقوله اصدقاؤه المقربون بانه لا يتمتع بخبرة جدية فى حقل السياسة الخارجية . والدليل على ذلك واضح ! فحين بحث الكونغرس الاميركي فى مسألة وقف الغارات الاميركية الهمجية على كمبوديا انتصب فورد فى الكونغرس ورفع اصبعه يؤيد مواصلة الغارات التي ستجلب « الحرية » (على الطراز الاميركي) لشعب كمبوديا . ولم ينس فورد كذلك ان يؤكد فور دخوله البيت الابيض ، نائب رئيس لنيكسون ، حبه واعجابه بواحة الحرية والديموقراطية فى الشرق الاوسط ـ اسرائيل ـ وحرصه على ضمان تفوقها « الحضاري » على الشعوب العربية ، مجتمعة . وهو ، وان يتظاهر اليوم بالود للعرب ، فليس ذلك عن ذكاء خارق أو عدم « خبرة جدية » فى السياسة الخارجية ، انما حبا برائحة الزيت الحارة فى البلدان العربية ـ رائحة البترول .




هذا بعض من فورد . فماذا عن نائبه روكفلر ، الذي يحلو لاصدقائه ان يقيموه ويعرفوه بالارقام الكبيرة ، التي تجدها ثروته . وروكفلر لا يختلف فى كثير عن فورد . فالحال واحد . وكلاهما متصلان بالاحتكارات الصهيونية وتربطهما معها رابطة الدم والدولار . كتبت « نيوزويك » الاميركية فى احد اعدادها الاخيرة تقول ان ثروة روكفلر الشخصية تتراوح بين ٦٠ و ٧٥ مليون دولار ، فقط الثروة الشخصية ! وهذا هو المعلن . ويحصل روكفلر سنويا من حصته فى احتكار العائلة روكفلر ، ربحا صافيا يقدر ب ٥ ملايين دولار . وهذا هو المعلن ايضا . وهل يعقل ان يصدق احد مثل هذا التقدير ، اذا عرفنا ان ثروة العائلة روكفلر والموزعة على أفراد لا يزيد عددهم أيضا على اصابع الكف ، تزيد على بضعة مليارات من الدولارات ؟

وروكفلر يحب النفط بشكل خاص واولا وقبل كل شيء النفط العربي . فهو وعائلته يستثمرون معظم ثروتهم فى النفط ، فى شركة « أكسون » ، التي هي أضخم شركة احتكار نفط عالمي ، وفى شركة « ارامكو » التي تستنزف نفط السعودية وقسما كبيرا من نفط الخليج العربي . ونيلسون روكفلر ، النائب الجديد فى البيت الابيض ، يمتلك احد اكبر البنوك العشرة العالمية الاولى «منهاتنز بنك» . وهو الذي افتتح له مؤخرا فرعا جديدا فى القاهرة ، تمشيا مع « الانفتاح » على الغرب ! ولروكفلر أسهم كثيرة فى العديد من الشركات الاحتكارية المالية والصناعية والعقارية ويمتلك مزارع كبيرة خارج ولاية نيويورك ومراكز استجمام . ولقد مكنته ثروته من اقتناء « كنز » من الاعمال الفنية (فى الرسم والنحت) لا تقدر قيمته . ولا بد هنا فى الختام الاشارة الى ان روكفلر هو احد اصحاب احتكار الفواكه فى اميركا اللاتينية ، الذي يسيطر على الثروات الزراعية لشعوب اميركا اللاتينية .

فاذا كان هذا هو حال الرئيس الجديد ، فورد ، وهذا هو نائبه ، روكفلر ، نستطيع ان ندرك اية سلطة تتحكم بدفة الامور فى الولايات المتحدة ، زعيمة العالم « الحر » .

ابراهيم مالك

هموم

هموم بالجملة !

● لا أعرف من أين أبدأ . الهموم بالجملة . وتعددت الاسباب والهم واحد . مثلا ، بدأت قبل أيام السنة الدراسية الجديدة حاملة معها ثلاث هدايا جديدة من نعم الدولة :

ـ ارتفاع رسوم التعليم بشكل يصدق ولا يصدق ، فى المدارس الثانوية والجامعات وكافة مؤسسات التعليم العالي . ولو كان عندنا ، يا حسرة ، كيرن كييمت أو وكالة يهودية ، أو وزارة دفاع ، أو لجنة رعاية الجندى ـ لو كان عندنا شىء من هذا لوجد أبناؤنا العرب من يدفع عنهم ليرة هنا وليرة هناك ، ولمشى الحال . ليس .

ـ الاكتشاف المثير بأن المصدر الثقافى الرفيع لتزويد مدارسنا الثانوية العربية بالكتب الدراسية هو .. وزارة الدفاع فى تل أبيب . (راجع أسبوعيات جهينة فى هذه الصفحة) .

ـ النقص الفاضح فى غرف التدريس ، والسعى الفاضح لتقليص عدد المعلمين والمعلمات .

ـ ثم أسعار الكتب . فمثلا : كتاب « اللغة الانجليزية للناطقين بالعبرية » الواقع فى ١٩٨ صفحة من الحجم الكبير يباع للطالب بخمس ليرات وعشرة قروش ـ آسف ، عشر أغورات . أما كراسة الاناشيد المدرسية للطلاب العرب ، فهى مؤلفة من ٦٨ صفحة من القطع المتوسط ، ورغم انها طبعت بالاوفست للسنة الثالثة فان ثمنها ٦ ليرات ، ولا باره أقل من ذلك ..

سمعنا ان فى اسرائيل « مراقب دولة » يكتب التقارير الهامة عن كل ظاهرة سلبية . فلماذا لا يكتب حضرة المراقب عن أسعار الكتب فى المدارس العربية ، وغير ذلك . ان لم يصلحوا الحال ـ ولن يصلحوا الحال ـ فاننى أطالب بضم المدارس العربية فى اسرائيل ، لا الى وزارة المعارف بل الى .. وزارة التجارة أو،وكالة الغوث!

●

تعرفون أن وزارة المواصلات رفضت فى حينه وما زالت ترفض ان تضع اللغة العربية على لافتاتها . وهكذا ، على العربى الذى لا يعرف العبرية، أن يسجل نفسه فى « أولبان لعفريت » ـ أى دورة أو مدرسة للعبرية ـ قبل الازماع على السفر . واذا كان المسافر من غزة ، مثلا ، ولا يصدق ان عكا أصبحت عكو ويافا صارت يافو ، والناصرة غدت نتسرات ، وصفد أضحت تسفات ، والجش باتت جوش حلاف ، فلن يستطيع الوصول الى أى من هذه الامكنة الا برفقة مرشد سياحى .

واذا كانت سذاجتنا وحماقتنا قد بلغت بنا درجة ان نعلق فى مدخل نابلس المحتلة لافتة كتبنا عليها بالحرف العربى « معمل الشايش » التى تعنى بالعربية « معمل الرخام » ، فقد بلغت بهم سذاجتهم درجة أن يتجاهلوا اللغة العربية فى الاغلبية الساحقة من لافتاتهم .

غير ان هناك استثناءات لا يجوز أن نتجاهلها . ففى حيفا مثلا ، وفى شارع هنفيئيم (أى الانبياء) رقم ٢٠ عمارة ضخمة رصع مدخلها عدد كبير من اللافتات الانيقة المكتوبة بالعبرية ، وبالعبرية فقط . لكن هناك لافتة واحدة مكتوبة باللغة العربية ومطلية بلون فاقع ملفت للنظر . يتوهم المرء للوهلة الاولى ، أن هذه اللافتة بارقة أمل ومقدمة لرد أعتبار اللغة العربية ، لكنه سرعان ما يعود من حيث أتى ، يعود الى خيبته وهمومه ، فما هذه اللافتة سوى دعوة بالعربية للسفر والعمل خارج البلاد !! لا يا خواجات ، لن نسافر ، فاكتبوا لافتتكم بلغتكم وبأية لغة أخرى تشاؤون .. لا نريد لافتات كهذه ، بلغتنا الجميلة . لا يا خواجات.. لن نسافر !

●

قبل أيام ، قام حوالى ٥٠ متدينا اسرائيليا بعملية دورية دينية تاريخية فى مدينة الخليل المحتلة ، وشوهدوا متجمهرين حول الدليل الذى راح يرطن ويشير باصبعه الى عدد من المنازل فى حى كان يدعى « حى السكناج » .

سألنا أحد الخليليين : قل لنا يا عم .. هل بنى السكناج هذا الحى ؟

فصاح الرجل وكأن أفعى لسعته : لا يا عمى .. سكنوا هنا ، صحيح .. ولكن بالاجرة .. بالاجرة والله العظيم بالاجرة !

●

نشرت صحيفة « الشعب » المقدسية فى الفاتح من سبتمبر أن سلطات الاحتلال الاسرائيلى أبعدت المواطن الفلسطينى رزق الوراسنة عن قرية الشيوخ / قضاء الخليل / فلسطين .

جريمة احتلال أخرى من نوعها . ولكنها تختلف عن سابقاتها فى شىء هام . لقد أجبر المحتلون ضحيتهم الجديدة الاخ رزق الوراسنة على دفع أجرة التكسى الى جسر اللنبى ! ادفعوا يا عرب ادفعوا ! قرشكم سيصير اثنين !

سميح القاسم

حليب فاسد

صورة من نسيم أبو خيط

عندما يتيسر للباص ، الذى يحملنى الى العمل فى الصباح الباكر ، ان يطفح بالركاب بحيث لا يظل موطىء قدم للعمال المنتظرين على المحطات الاخرى ، وان يعبر حواجز الشرطة بلا مضاعفات .. أبشر نفسى بفنجان قهوة فى المحطة المركزية فى تل أبيب .. وهكذا كان فى ذلك اليوم !

ـ كلاب ! ـ صاح واحد من اثنين يجلسان الى جوارى فى المقهى .

ـ ماذا دهاك ؟ ـ سأله الثانى .

ـ يا كلاب .. أنتم يا أصحاب المقهى .. يا غشاشين : الحليب فاسد يا فطائس !

هرع صاحب المقهى والجرسون وبعض الفضوليين.. فكانت مصالحة أسفرت عن كأس أخرى بالمجان !

أما أنا فظللت مشدودا الى ما يدور على طاولة الحليب الفاسد :

ـ لا بد لى أن أنتمى الى تلك العائلة ، وأن أكون ابنها !

ـ من هى ؟

ـ الراقصة العالمية جوزفين بيكر .. مهلا : فعائلتها عالمية أيضا . تقول كيف ؟ اذن فاعلم ان لها ابنة عربية من الجزائر وأخرى كولومبية وثالثة كورية ورابعة من ساحل العاج ، ولها ابن يهودى وآخر فرنسى وثالث يابانى ورابع فنلندى .. وهى تقول ان ذلك دلالة على المثل العليا التى وهبت لها نفسها ، وهى أن بنى البشر يستطيعون العيش بسلام ..

ـ وأين هى هذه الام ؟

تجدها فى كل كباريه مشهور فى أوروبا ، فهى ترقص فى حفلات كبيرة فى مونت كارلو وبالاريوم ولندن وباريس .. أتدرى ما معنى أن تكون صنعة أمك التعرى فى الكباريهات ؟! معناه ان اخواتك « العالميات » ..

ـ أعرف .. اعرف ، ولكن كيف ستقابلها ؟

ـ انها تزور اسرائيل بين الفينة والاخرى .. فلنا عليها

ـ البقية على ص ٥



جولـــة انتخـابية لاهرون بيكر في قرى المثلث

الطيرة — لمراسلنا — مع أن انتخابات المعلمين المزمع اجراؤها في كانون أول القادم لا تزال بعيدة نسبيا ، الا أن المعراخ كما يبدو ، يرى ضرورة لبدئها منذ الان بين العرب . ففي يوم الثلاثاء ٢٧ — ٨ قام عضو الكنيست ورئيس لجنة الاشراف القطرية على صندوق المرضى الهستدروتي أهرون بيكر، ترافقه حاشية من موظفي الدائرة العربية في الهستدروت بجولة تفقدية في قرى المثلث للوقوف على وضع صندوق المرضى وللاستماع الى طلبات الاعضاء .

ولكن الدعوة اقتصرت على المعلمين تقريبا للاجتماع مع الوفد الرسمي . هكذا كان في الطيرة ، وفي ام الفحم كما علمنا . ورغم قلة عدد الحضور وانتقائهم ، الا أن أهرون بيكر جوبه بسيل من الطلبات والتقارير اضطرته الى الاعتراف بسوء الوضع . ولم يجد هو ولا حاشيته غير الوعود الروتينية وتعزية المجتمعين بأن أوضاع القرى الاخرى أشد سوءا من أوضاع قراهم، ولكن بيكر وحاشيته رفضوا طلب أعضاء صندوق المرضى في الطيرة بفصل عيادة صندوق المرضى في الطيرة عن المركز الصحي بحجة انعدام الامكانيات. ولكنه وعد بالعمل على تحسين وضع المركز الصحي ! كما بالغ في أهمية وضرورة اقامة ناد للهستدروت . وقال انه اذا منح المجلس المحلي قطعة أرض ملائمة لهذا الغرض فان النادي سيقام خلال الاشهر القريبة القادمة . وهكذا فحينما يتعلق الامر باقامة عيادة طبية تخدم الجميع فالامكانيات معدومة . ولكنها متوفرة تماما عندما يكون الهدف بناء ناد هستدروتي يساعد زبانية « المعراخ » ومرتزقته على تنفيذ السياسة المعادية للشعب . لقد وافق المجلس السابق على اعطاء هذه الارض ولكنه اشترط اقامة عيادة وصيدلية لصندوق المرضى الى جانب النادي . واليوم نرى الهستدروت تكتفي بالاعلان عن نيتها على اقامة النادي وحسب . اننا نحذر مرة اخرى ونذكر المجلس والمعلمين والناس أجمعين أن أهرون بيكر سكرتير الهستدروت السابق كان قد وضع بيديه الحجر الاساسي لبناية صندوق المرضى في الطيبة ابان معركة انتخابات الهستدروت سنة ١٩٦٩ ثم لم يضف بعد ذلك حجرا واحدا .

تذمر في أوساط رجال القانون العرب من عدم تعيين أي قاض عربي في الدفعة الجديدة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — فوجىء جمهور رجال القانون العرب ، في الناصرة وغيرها ، من عدم تعيين أي قاض عربي من بين ال ١٤ قاضيا الذين جرى تعيينهم في الدفعة الاخيرة التي أعلن عنها في نهاية الشهر الماضي .

فبعد ان أغدقت الدوائر المسؤولة الوعود ، على اليمين والشمال مؤخرا ، بفتح أبواب الوظائف أمام المثقفين العرب ، كان هناك انطباع بان المسؤولين سيعينون هذه المرة قاضيا عربيا أو قاضيين .

ومع ان جهاز القضاء هو من الاجهزة الحساسة التي لا يجوز فيها أي تمييز على أساس قومي فانه مصاب بنفس الداء المصابة به جميع أجهزة الدولة .

فمن بين ١٩٠ قاضيا في اسرائيل — صلح ومركزية وعليا ومحاكم سير — لا يوجد سوى ستة قضاة عرب ، أي أقل من ٣،٢ بالمئة . مع ان نسبة العرب في اسرائيل تكاد تبلغ الان ١٤ بالمئة !

وتفصيل ترتيب القضاة في اسرائيل هو كما يلي :

١٢ قاضيا في المحكمة العليا (ولا قاض عربي) .

٦٦ قاضيا في المركزية (منهم قاضيان عربيان) .

٩٦ قاضي صلح (منهم ٤ عرب) .

١٥ قاضي سير (ولا قاض عربي) .

اما محاكم العمل ، وتضم عشرين قاضيا ، فلا يوجد فيها أي قاض عربي، ولا حتى في محكمة الناصرة اللوائية ، مع ان ألوف العمال العرب يتقاضون أمام هذه المحاكم .

والقضاة العرب موزعون كالتالي : قاض واحد في حيفا ، قاضيان اثنان في الناصرة ، قاض واحد في عكا ، وقاضيان اثنان في القدس .

تلاميذ في عرعرة يرفضون الذهاب الى المدرسة لبعدها ٤ كيلو مترات عن مكان سكناهم

عرعرة — خاص بالاتحاد — أضرب نحو ٥٥ تلميذا من منطقة الظهرات في عرعرة فلم يذهبوا الى المدرسة في اليومين السابقين ، احتجاجا على الصعوبات التي يتكبدونها في قطع نحو ٤ كيلومترات للوصول الى المدرسة ، وكلهم من تلاميذ الصفوف الابتدائية .

وقد قام الاباء بابلاغ احتجاجهم الى كل من مدير المعارف العربية والمفتش رفيق الصالح كما اتصلوا بنائب مدير المعارف السيد مئير شاماي وعرضوا مطالبهم التي تتلخص في :

١ — بناء مدرسة مستقلة لحي الظهرات .

٢ — والى ان يتم ذلك — استئجار غرف موقتة قريبة .

وهدد الاباء بالاستمرار في الاضراب اذا لم يوجه اهتمام جدي لهذه القضية . وهم من جانبهم مستعدون لدفع ما يترتب عليهم للمساهمة الفعلية في بناء مدرسة .

وجدير بالذكر ان العديد من غرف مدرسة عرعرة مستأجرة وهي غير كافية ومعظمها غير ملائمة .

وقد اجتمعت لجنة الاباء لثلاث ساعات متواصلة مع السيد رفيق الصالح دون جدوى .

مدير المعارف العربية يرفض فصل الثانوية عن الابتدائية في كفر كنا

كفركنا — لمراسلنا — كان من المتفق عليه ان تنفصل المدرسة الثانوية في كفركنا عن المدرسة الابتدائية « ب » في مطلع السنة الدراسية الجديدة ، بعد ان نشأت في أحضانها ولا تزال .

ولكن المجلس المحلي تلقى رسالة في ٨/٢٩ من السيد كوبلفيتش ، مدير المعارف العربية ، يعلمه فيها بنقض الاتفاق !. وبوجوب بقاء الثانوية في بناية واحدة مع المدرسة الابتدائية « ب » كما كان الامر في السابق ، مع ان كوبلفيتش نفسه اشترك في الجلسة التي انتخب فيها مدير للمدرسة الثانوية تمهيدا لاستقلالها . اما حجته فهي ان المجلس المحلي لم يقم بالتصليحات التي طلبت منه لاعداد مكان مناسب للمدرسة الثانوية .

ورد رئيس المجلس المحلي على مدير المعارف محتجا ومذكرا اياه بان الوزارة رفضت اقرار اعتمادات مالية لمجلس كفر كنا لبناء مدرسة اخرى . كما ان المجلس لم يتلق شيئا من القروض التي وعد بها لاجراء التصليحات المطلوبة . وأصر على فصل المدرسة الثانوية عن الابتدائية لمصلحة التعليم متسائلا وهل اذا لم تفصل تحل المشاكل التي اشار اليها حضرة مدير المعارف . كما تساءل رئيس المجلس عما اذا كان قرار المدير راجعا الى عدم تعيين الشخص الذي رشحه مديرا للمدرسة الثانوية !

وابلغ رئيس المجلس مدير المعارف انهم سيفتحون المدرسة الثانوية كما كان مقررا وانه جرى ابلاغ المدير والمعلمين ليزاولوا اعمالهم حسب القانون . كما طلب الى مدير المعارف ان يوعز الى مدير المدرسة الابتدائية « ب » في كفركنا ان يسلم كل ما في حوزته مما يتعلق بالمدرسة الثانوية الى المجلس لتلافي اتخاذ خطوات اخرى . واقترح على مدير المعارف ان يلغي رسالته الاخيرة وان يعترف باجراءات المجلس المحلي المتعلقة بالمدرسة الثانوية التي لا تختلف عن اجراءات اية سلطة محلية لديها مدرسة ثانوية .

مجلس معلوت — ترشيحا :

الناس يهاجرون والوعود لم تتحقق فلينتظروا الاضطرابات والمظاهرات !

معلوت — لمراسلنا « من كل الوعود التي كيلت لنا في أعقاب المذبحة لم يتحقق شيء ما . ومنذ اواسط ايار الماضي وجميع وزارات الحكومة تهملنا تماما ، ولم تفعل شيئا لتطوير المدينة . ستضرب المدارس في الاسبوع القادم اذا لم يتغير الوضع ، وقد تنفجر مظاهرات واضطرابات » .

هذا ما قاله بعض أعضاء مجلس ترشيحا — معلوت المحلي الذين وصفوا الوضع الراهن بانه ينذر بانفجار .

وترددت انباء ، قبل ثلاثة اسابيع ، تفيد ان نحو عشرين عائلة هجرت معلوت قبل بدء السنة الدراسية الجديدة . (هنالك نقص ٨ غرف دراسة) . وبدلا من غرف الدراسة فانهم يبنون ملاجىء . والاباء يقولون : لا نريد ان يترعرع اولادنا في الملاجىء. وأضاف الاعضاء قائلين :

« لقد قطعت وعود باقامة مركز صحي وبشق طريق مباشر الى معلوت وبناء ٥٠٠٠ متر مربع من المراكز الصناعية ، ولكنها ظلت جميعا في اطار الوعود ولم تخرج الى حيز التنفيذ . لقد طلبنا اقامة « سوبر ماركت » لكي نوفر على السكان السفر الى نهاريا للتسوق . ولكن لا حياة لمن تنادي .

الناس هنا متذمرون وغاضبون ويريدون ان يروا الوعود التي نشرها الوزراء ، بعد مأساة معلوت ، تنجز . لذلك فهناك دائما مراجعون في مكاتب المجلس بأعصاب ثائرة . ولكن ليس لدينا أجوبة على أسئلتهم . ونحن نتوقع انفجار مظاهرات ومتاعب » .

شولاميت ألوني :

انضمام « المفدال » الى الحكومة يعرقل مساعي السلام !

تل ابيب — الرأي السائد هنا هو ان رئيس الوزارة ، اسحق رابين ، سيؤجل قراره بضم « المفدال » الى الحكومة لحين عودته من واشنطن التي سيزورها في الاسبوع القادم .

فمع ان النقاش الدائر ، « على عيون الناس » ، هو « من هو يهودي » — لم يعد سرا ان القضية ، بالدرجة الاولى ، هي قضية سياسية وان اسحق رابين يتجه نحو ضم المفدال الى حكومته ليعزز القوى داخل حكومته التي تعود الى سياسة التصلب وأوسع التوسع والاحتلال . فهذه هي سياسة المفدال (حزب المتدينين .

ومن المعروف ان كتلة الوزيرة شولاميت الوني (٣ نواب) هي من أشد المعارضين لعودة المفدال الى الحكومة . وقد اعترفت ، في اجتماع كتلتها أمس الاول ، ان عودة المفدال الى الوزارة من شأنها ان تعرقل مساعي التوصل الى الحل السلمي مع العرب .

كم ضحية يجب ان تسقط حتى يمنع اطلاق الرصاص في المناسبات

أم الفحم — لمراسلنا — ان المرء ليعجب لتجاهل السلطات استنكار الناس في كل انحاء البلاد لعادة اطلاق الرصاص في الاعراس والمناسبات ، والتي ذهب ضحيتها قتلى ومشوهون وطالبت الصحف ، وخصوصا « الاتحاد » ، بوضع حد لها .

ولكن لا حياة لمن تنادي . بل على العكس . فقد تطورت هذه العادة فأصبح الرصاص يطلق في شتى المناسبات وحتى لدى استقبال ضيوف واحيانا كثيرة لمجرد اللهو ، كاطلاق الرصاص على علبة بيرة فارغة بعد ان شرب المسلح فوق كفايته ، وأحيانا لعرض العضلات وخصوصا في الانتخابات المحلية وما أشبهها . ويبدو ان السلطات ليس فقط انها لا تنوي وضع حد لهذه العادة الخطرة دائما تشجع معكري الصفو والهدوء هؤلاء لغاية في نفس يعقوب .

اننا ان نمل من توجيه الانتقادات والتحذيرات للمسؤولين محملينهم ، على رؤوس الملا ، كل مسؤولية .

عرابة في واد واللجنة المعينة في آخر

عرابة — لمراسلنا — اعترف حزب العمل ، ومن ورائه السلطات ، بخطل تعيين لجنة وصاية على الناصرة . فمتى يعترفون بذلك في عرابة ؟ مع ان اللجنة المعينة في الناصرة أقيمت على أنقاض مجلس مفلس غارق في الفوضى والمحسوبية بعكس الامر في عرابة حيث حلت السلطات المجلس المنتخب الحائز على ثقة اكثرية الاهالي الساحقة والذي حتى المعارضة لا تستطيع اتهامه بشيء .

ومع السنة الدراسية الجديدة قسمت اللجنة المعينة مدرستي عرابة الى ثلاث ، في حين تملك القرية ١٩ غرفة وتستأجر ٤٤ غرفة مبعثرة . ومعروف ان المجلس كان جهز قطعة أرض وأعدها لبناء مدرسة . ثم جاءت اللجنة المعينة لتوقف كل تطور في القرية . وحتى مشروع الكهرباء ظل على حاله نصف منجز .

وقد وزعت الجبهة الديموقراطية في عرابة منشورا في ٩/٣ فضحت من جديد مؤامرة حل المجلس المحلي وشهرت بتقاعس اللجنة المعينة وناشدت الاهالي لتوحيد كفاحهم لالغاء قرار الحل وعودة المجلس المنتخب ليستأنف خدمته لمصالح القرية .

شؤون عمالية

حق العامل بعلاوة العائلة اذا كانت زوجته لا تشتغل

مراسلنا النقابي الرفيق جمال موسى يجيب على أسئلة العمال .

سؤال :

انا عامل في مشغل خياطة « آتا » في كرمئيل . وزوجتي ربة بيت وليست عاملة بأجرة . ولكن ادارة المشغل لا تدفع لي علاوة عائلة منذ ثلاث سنوات . وفي المشغل عدد من العمال في مثل حالتي . فهل يحق لنا الحصول على علاوة عائلة ؟ ولمن نتوجه ؟.

جواب :

نعم يحق لك الحصول على علاوة العائلة . وفي كتاب الهستدروت لسنتي ٧٠ — ١٩٧١ الخاص باتفاقيات العمل والذي يشمل اتفاقيات العمل الخاصة بفرع النسيج والالبسة هنالك بند ينص على الزام صاحب العمل بدفع مبلغ معين شهريا للعامل الذي لا تعمل زوجته بأجرة . وعليك ان تتوجه الى الهستدروت وتطلب منها ان تعمل على تحصيل حقك هذا . واذا حدث ولم يهتموا بأمرك فاكتب الى الكتلة الشيوعية في الهستدروت .

اعتقالات في مجدل شمس

مجدل شمس — زعمت مصادر الشرطة انها اكتشفت شبكة معادية لاسرائيل في مجدل شمس في المرتفعات السورية المحتلة . وذكرت ان قوى الامن اعتقلت عددا من سكان القرية . وقالت هذه المصادر انه يحتمل اعتقال اخرين .

وعلم ان بين المعتقلين ابناء عائلة الشيخ توفيق ابو صالح والد الشاب السوري هايل ابو صالح الذي اختطفته مفرزة من الجيش الاسرائيلي في ٨/١٦ من داخل المنطقة السورية زاعمة انه جندي سوري اجتاز خطوط الهدنة .

كذلك اعتقل سلطان كنج ، شقيق كمال كنج ، ومعلم اسمه ناظم سليم خاطر .

تدريب على قتال الشوارع في شرطة الجليل

عكا — بادرت قيادة الشرطة في الجليل ، وهي المسؤولة عن الجليل الشرقي والغربي ، الى اقامة دورة خاصة لتدريب الضباط وافراد الشرطة في هذه المنطقة على محاربة رجال المنظمات ، آخذة بعين الاعتبار الاوضاع الخاصة في تلك المنطقة .

وسيتمرن افراد الشرطة في هذه الدورة على الامور المتعلقة بالشرطة وليس بالاستخبارات ، مثل استعمال الاسلحة الحديثة ، والقتال في الشوارع والمناطق المبنية واساليب فحص المشتبه بهم في نقاط التفتيش وعمليات التمشيط .

حليب فاسد — بقية

فضائل لا تنسى . فمرة كانت مريضة ، وجاءت الى المبكى ، ودعت الله ان يعيد اليها قواها فحدثت المعجزة .. واستعادت قواها ..

— يا سلام !

— وفي هذه الايام جاءت الى البلاد بعد ان ملأت الصحف بصور قامتها الفارعة بعد ان رقصت رقصا اثار التصفيق العاصف والهتاف والصراخ في مونت كارلو ، رغم انها عدت ٦٨ عاما من عمرها ..

— يا سلام ..! وهل جاءت لترقص هنا ؟

— أبدا .. جاءت لتشكر الله ، بواسطة حائط المبكى ، على انه أخذ بيدها . فقد صلت وابتهلت هناك ٥ مرات خلال يومين !

— يا سلام ..! ألهذا جاءت خصيصا من أوروبا ؟

— ولشيء آخر .. جاءت لتحقق مهمة : ان تقابل أعظم امرأة في العالم — غولده مئير !

— يا سلام .. يا سلام ، ولكن ماذا تريد من غولده مئير ؟!

— قالت لها بأنها تضع نفسها تحت تصرف أعظم امرأة في العالم ان أرادت هذه أن تجمع لها التبرعات من أجل الاولاد!

— الله .. الله ، اذن فأنا أخوك ونحن أبناؤها !

* * *

على الرصيف أمام المقهى ، تجمع حشد من الناس . وفي الوسط كان واحد يخطب :

— ماذا تريدون ؟ هل نضع هوياتنا على جباهنا ونسير في الشوارع ؟ بوليس ، دفاع مدني ، حرس مدني .. وماذا أيضا ؟ أهذا كله من أجل المناطق المحتلة ؟!

— لقد طلبت الهوية ولم أطلب منك خطابا !

لكزت الذي الى جواري فقال :

— ظنه الحرس المدني عربيا فاستدعى الشرطي وتبين انه يهودي !

حليب فاسد ! تمتمت وواصلت طريقي الى العمل .

في الذكرى الاربعين لفقيدي الشباب المرحومين سمير بشارة عبود و أسامة فؤاد سكران

« يا عين حق لك البكاء فرزؤنا بهما جليل
فابكي على الزهر المكمم واعولي كل العويل
يا عين فيك تحجر الدمع الشقي فلا يسيل
لهفي على الشعر الحرير ونضرة الخد الاسيل
الموت لم يمهلهما ليودعا قبل الرحيل
غربت بفقدهما الشموس وبدرنا أضحى قتيل
ذكراهما في القلب خالدة على الدهر الطويل »

ايها الحبيبان الراقدان ،

غدا السبت ١٩٧٤/٩/٧ يوم ذكرى الاربعين سنقف خاشعين ذارفين الدموع لفراقكما الابدي المبكر .

قبل خمسة اسابيع وفي صباح يوم السبت ١٩٧٤/٨/٣ خيم على ناصرتنا « شبح الموت على الطرق » لينتزع براثنه المميتة فلذتين من اكبادنا ، ولدنا « سمير » وحبيبنا صديقه « أسامة » ، فصرعهما غيلة وغدرا واستباح دماءهما الطاهرة الزكية .

ان سنوات عمركما الفضة والتي لم تبلغ بعد التسع عشرة سنة هي عمر سنة واحدة فقط ، هي تلك السنة الاخيرة من عمركما التي بدأت في صيف العام الماضي بتخرجكما من الدراسة الثانوية لتستعدا خلالها للدراسة الجامعية خارج البلاد . لقد قضيتما خلال هذه السنة الحقيقية الوحيدة من عمر صباكما ، اياما وليالي في العمل اليومي والدراسة الليلية وشاركتما ما استطعتما في النشاطات الرياضية والثقافية والفنية وحاولتما استغلال كل دقيقة من فراغ حياتكما القصيرة خلال هذه السنة لنيل اكبر قسط من النزهات وكأني بكما تشعران بان هذا الصيف سيكون خاتمة عمركما .

لقد فارقتما مبكرين وقبل الاوان الاهل والاحباب والاصدقاء وانتما بعد في ريعان الصبا . فماذا اقول في رثائكما ايها الراقدان الحبيبان ، واية كلمات يمكنها ان تعبر عن هول الفاجعة التي ألمت بنا . ان النطق يقف عاجزا عن التعبير عن مدى الالم العميق الذي حز في قلوبنا وعن الاسى والحزن اللذين خيما على رؤوسنا بفراقكما الذي لا لقاء بعده .

ان الطريق الطويل الذي كان أمامكما وانتما على عتبة الدراسة الجامعية ، بداية الطريق نحو المستقبل الزاهر لشبابنا الذي ولد وعاش في خضم من المحن والمصائب التي مر بها شعبنا ، ان هذا الطريق سوف لا يضل عنه اخوانكم ، ابناؤنا ، شبيبة شعبنا وأمل المستقبل ، التي ستواصل طريقها من اجل مستقبلها وهي تقف اليوم امام عهد جديد لتحقيق الامال والاماني بوحدتها وصلابة عودها ، فارقدا ايها الحبيبان ، آمنين مطمئنين وواثقين بان سواعد وعقول اخوانكم الشباب ستحقق الحياة الحرة الكريمة وستضمن العيش بطمأنينة في الوطن العزيز الذي رويتما ترابه بدمائكما النقية .

ان عزاءنا أيها الراقدان الحبيبان ، (سمير وأسامة) ، هو في تلك الالاف التي اهتزت مشاعرها وأفئدتها للحدث المروع فشاركتنا بقلوبها ودموعها في وداعكما الاخير ، وذرفت الدمع لفراقكما الابدي وواستنا في حزننا وأسانا العميقين ، فهول المصيبة قد أثارها فحملت معنا بعضا من عبئها .

ان ذكراكما الطيبة الحارة ايها الحبيبين ستبقى حية الى الابد في قلوبنا وستبقى دموعنا قطرات ندى تروي تراب مثواكما .

بشارة عبود — الناصرة

عمال مصنع « غيريب يفه » للجوارب في العفولة يتظاهرون احتجاجا على اغلاق المصنع

العفولة — تظاهر أكثر من ٢٠٠ من عمال مصنع « غيريب يفه » للجوارب في العفولة يوم الثلاثاء الماضي أمام مبنى البلدية ، وطالبوا المسؤولين في البلدية ووزارة التجارة والصناعة والهستدروت بالعمل على اعادة فتح المصنع ، الذي أغلقه أصحابه في الاسبوع الماضي ، بعد أن أعلنوا الافلاس .

وكان عمال « غيريب يفه » حذروا في الاسبوع الماضي بانهم سيتظاهرون في العفولة وأمام المكاتب الحكومية في تل أبيب والقدس والاضراب أمام أبواب المصنع حتى تلبى مطالبهم بالعودة الى العمل في المصنع وضمان حقوقهم الاجتماعية ، التي يتهددها الضياع بعد أن فقدوا أماكن عملهم .

وبين الشعارات الرئيسية التي حملها العمال المتظاهرون كان : « لقد أعطوا ١٧٥ مليون ليرة لبنك اسرائيل — بريطانيا أما « لغيريب يفه » فلم يعطوا حتى نصف مليون ليرة » و « عدل لكل أبناء اسرائيل ولكن ليس لابناء عمال المصنع » .

هذا وصرح سكرتير مجلس عمال العفولة في أعقاب الجلسة الطارئة التي عقدها المجلس لبحث القضية أن المجلس قرر تبني مطالب عمال « غيريب يفه » ، كاملة والدفاع عنها . كما أعلن رئيس البلدية ، شحوري، انه يأمل في التوصل الى « اقناع » رجل الصناعة الامريكي جيبارشتاين بشراء المصنع واعادة فتحه وارجاع العمال المفصولين الى مكان عملهم .

ويذكر أن أصحاب المصنع، الذين اعتصروا طيلة سنوات عرق العمال وجهدهم وجنوا الارباح الطائلة ، أعلنوا في بداية السنة، وبشكل فجائي، عن مصاعب مالية يعاني منها المصنع وعن افلاسهم ، وانهم بحاجة الى مساعدة مالية ليتمكنوا من مواصلة الانتاج فيه . ولكن وزارة التجارة والصناعة قررت مصادرة المصنع وعرضه للبيع . ومنذ ذلك الحين تجري مفاوضات مع شركة « غبور » للنسيج ومتمولين آخرين . ويبدو أن « غبور » والمتمولين الاخرين ، وكلهم أجانب ، يماطلون في شراء المصنع واعادة تشغيله للضغط وابتزاز شروط بيع مربحة وضمانات وقروض مالية ، بحيث لا يكلفهم شراء المصنع ولو قرشا واحدا . وهكذا ، فبين عجز الوزارة عن اعادة تشغيل المصنع وبين مماطلة الشركات الاحتكارية يفقد عمال « غيريب يفه » حقهم في العمل ومصدر عيشهم ولقمة أطفالهم ويعانون من البطالة الرهيبة في أوضاع الغلاء المستشري في البلاد . أما الهستدروت فلا تحرك ساكنا .

سير الحملة المالية

منطقة عكا تخطت ٢٠٠٪

المنطقة	المدفوع	النسبة المئوية
عكا	٨٣،٢٦٠	٢٠٣،١
الناصرة	٧٥،٤٦٥	١٤٨،٠
المثلث	٣٨،٠٦٩	١٤١،٠
القدس	٣،٧١٠	١٢٣،٦
الجنوب	٤،٥٢٦	١١٣،٢
حيفا	٢٢،٠٤٣	١٠٧،٥
تل ابيب	٤٤،٧٧١	١٠٦،٦
السهل	١٠،٥٨٦	٩٢،٠
متفرقات	٥،٧٩٠	——
المجموع	٢٨٨،٢٢٠	١٤٤،١

مدينة بأهاليها تضرب عن الطعام

حيفا — مكتب الاتحاد — أعلن جميع البالغين من سكان مدينة مترية رامون في النقب الاضراب عن الطعام لاربع وعشرين ساعة صباح الثلاثاء الماضي .. في محاولة لاثارة انتباه الرأي العام والسلطات لمطالبهم وشكاويهم التي تتلخص في النقص الشديد في المدارس والخدمات العامة والمساكن وصعوبة ظروف الحياة بشكل عام . ولا يتجاوز عدد سكان هذه المدينة ١٧٠٠ نسمة ، وعمرها ٢١ سنة . وقد توقف نموها لاسباب منها أنها لم تعد واقعة على أقصر الطرق بين بئر السبع وايلات .

وقد أرسلت لجنة الاضراب برقية الى رئيس الوزراء يطلبون فيها استبدال الوزير بارليف بالوزير عوفر لمعالجة قضيتهم ، وأتهموا الوزير بارليف بالكذب حينما أعلن في مقابلة تلفزيونية أن ٣٠٠ وحدة سكنية يجري بناؤها في المدينة ، في الوقت الذي يجري العمل في بناء ١٦٧ وحدة فقط . والى جانب التلاعب بالارقام وصفوا بالهراء قوله أن مصنع البلاستيك في المدينة بحاجة الى عمال في حين أن المصنع طرد ٦ عمال زائدين .

تهنئات

تهانينا القلبية الى :

* الصديق هاني رفقي يونس وعروسه **بالزواج**

* الصديق كامل محمد جزماوي وخطيبته **بالخطوبة**

* الرفيق حسين محمود حصري وعروسه **بالزواج** وبالرفاء والبنين

الحزب والشبيبة — عرعرة وعارة

* الرفيق الدكتور محمد حسن بكري وزوجته بالحصول على شهادتي الطب والعودة الى الوطن .

* الصديق صالح بكري وزوجته بالمولودة الجديدة **فلسطين**

* الصديق محمد حسين حصارمة وعروسه **بالزواج**

* الصديق بشارة ابرهيم خوري وزوجته بالمولود الجديد **ابرهيم**

الحزب والشبيبة — البعنة

* الصديق وديع منصور وزوجته **بالمولودة الجديدة**

الحزب والشبيبة — حيفا

* الصديق عبدالرحمن اسماعيل عويضة وزوجته **بالمولود الجديد**

* الرفيق عبد الرحمن كامل وزوجته **بالمولود الجديد**

الحزب والشبيبة — الطيبة

في دير الاسد
المدرسة مقفلة وليس ثمة أشجار فأين يتعلم الاولاد ؟

دير الاسد – لمراسلنا – سمعنا كثيرا عن طلاب يتعلمون تحت الاشجار لدى بدء السنة الدراسية بسبب النقص الحاد في الغرف . لكن في دير الاسد ، هذه السنة ، حتى الاشجار لم تكن متوفرة .. فان مياه المجاري القذرة المنسابة بالقرب من الغرف المستأجرة التي كانت تؤلف ما يسمى بمدرسة تجعل الجلوس تحت الاشجار أمرا غير وارد في الحساب .

وبينما تجمهر مئات من الطلاب ، بألبستهم المدرسية وحقائبهم الممتلئة ، في الشارع العام أمام مدرستهم القديمة لا يدرون ما يفعلون ، فان كثيرين من الآباء أمروا أبناءهم بالعودة الى البيوت خوفا من حوادث الطرق او خشية تلويث ملابسهم .

ومشكلة استئجار غرف للدراسة تبرز في مطلع كل عام دراسي . وهذه الغرف ، الى جانب انها غير ملائمة أبدا ، فهي غير متوفرة دائما ، واذا وجدت فلامد محدود ، ريثما يحتاجها اصحابها . وتكاليف البناء الرهيبة اليوم لا تشجع أحدا على تأجير غرفة او أكثر او على البناء بقصد التأجير .

ورغم مماطلة السلطات في اقامة مجلس محلي لقرية دير الاسد ، رغم الاعلان رسميا عنه منذ ست سنوات ، فان أهالي دير الاسد ليسوا غير مبالين تجاه مستقبل أبنائهم . فقد انجزوا في العام الماضي بناء مدرسة . ولجنة المعارف في القرية تحاول منذ زمن طويل اقناع دائرة اراضي اسرائيل ومختلف الدوائر الحكومية بالتنازل عن قطعة ارض في القرية مساحتها خمسة دونمات لغرض بناء مدرسة عليها . ومع ان قطعة الارض هذه كانت أصلا ملكا لاحد أهالي القرية الذي جعله سوء حظه لاجئا ، ومع العلم ان اكثر اراضي دير الاسد صودرت اعتباطا وأقيمت عليها مدينة كرمئيل ، فان دائرة اراضي اسرائيل تشترط ، للتنازل عن قطعة الارض هذه المبادلة بأراض أخرى بمعدل ٢٠ دونما مقابل الدونم الواحد .. أي انها تريد مئة دونم مقابل خمسة دونمات هي في حقيقة الامر من أملاك أهالي القرية .

وقد أثار اقفال المدرسة في دير الاسد اهتماما كبيرا جعل وزير الاسكان يخف الى زيارة القرية برفقة مفتش المعارف وممثل عن دائرة أراضي اسرائيل واجتمعوا بوجهاء القرية ، وبعد مداولات لم يخرجوا بنتيجة محددة . فاقترحوا ان يعود الطلاب للتعلم في غرف مستأجرة مبعثرة كيفما اتفق على أمل ان يجري ايجاد حل ما خلال ثلاثة اشهر .

ولكن سياسة الحكومة الحالية لا تبشر بحلول جذرية ، خلال ثلاثة اشهر أو أكثر . أما المنتظر ، فهو تأزم مشاكل أخرى .. اذ ان مشكلة التعليم هي فقط احدى المشاكل المتأزمة التي تعاني منها القرية العربية بشكل عام ودير الاسد بشكل خاص .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

في الناصرة : قضية الساعة هي اقامة جبهة من كل القوى المخلصة ! واما فارضو " الضرائب " المفروضون على الناصرة ، فليذهبوا الى بيوتهم !

الناصرة – لمراسلنا الخاص – كان الناس يعلقون في الماضي على وعود السلطات الانتخابية وما اليها تجاه الاهلين العرب بقولهم ((اسمع تفرح جرب تحزن)) .. أما اليوم فحتى الغشيم لم تعد تغشه الوعود ولا الانباء البراقة حول تطوير مدينة او قرية عربية في البلاد . والاخبار المزوقة التي أذاعها الراديو ونشرتها بعض الصحف ، ومنها ((الانباء)) عن ميزانية قدرها ٢٠ مليون ليرة لبلدية الناصرة أقرتها اللجنة المعينة لم تبعث الارتياح في نفوس الناصريين رغم ما قيل عن احتمال دفع الحكومة ٨ ملايين ليرة كهبة خاصة لموازنة الميزانية وتغطية العجز .

اما الامر الذي لا ريب فيه فهو ان هنالك زيادات هائلة في الضرائب البلدية تبلغ حوالي ٦٠ في المائة .. وسيزداد سعر المياه مثلا ٦٤٪ ورسوم المسلخ ٧٨٪ عما كانت عليه في السنة الماضية .

ومن ميزانية ٢٠ مليونا لم تجد اللجنة المعينة أكثر من عشرة آلاف ليرة تخصصها كمنح لابناء الناصرة الذين يواصلون تحصيلهم الجامعي في المعاهد العليا في البلاد على ان يتعهدوا بالعمل في مؤسسات البلدية ، بعد تخرجهم ، لخدمة سكان الناصرة .

ولو حسبنا ان هنالك ٨٠ جامعيا من الناصرة لكان نصيب الواحد من المنح ١٢٥ ليرة . (قارن هذا بما يدفع للطالب في بلد اشتراكي !) .

أما النوادي والنشاطات الادبية (ربما يعتبرون استقبال وزير نشاطا أدبيا !) فنصيبها في الميزانية ، التي لا تزال حبرا على ورق ، ١٢ ألف ليرة . ونحن نعرف كم نوادينا بحاجة الى مساعدات ولكنا لم نسمع انها تطلب صدقات واحسانا .

على كل حال لقد نبه الشيوعيون ، منذ البدء ، الى ان السلطات ما فرضت لجنة معينة الا لتفرض على الناصريين سياسة معينة لم يعد في مقدور الادارات السابقة المفلسة الاستمرار فيها . وان لجنة غير منتخبة وغير مسؤولة تجاه الشعب ، لا تجد غضاضة في فرض اية ضريبة يقرها الذين أوجدوها . واننا نعتقد ان هذه الزيادة الهائلة في الضرائب لم تأت في الاساس لتحسين اوضاع الناصرة المتردية ، وانما للتوفير على الحكومة في اداء ما يترتب عليها من واجبات ازاء المدينة العربية التاريخية الكبرى في البلاد .

أما الحديث عن ٨ ملايين ليرة كهبة خاصة لبلدية الناصرة من الحكومة فلا يزال مجرد حديث وحبرا على ورق . واذا اعتبرنا بما فعله حاكم اللواء الشمالي بميزانيات مختلف السلطات المحلية العربية من تشطيب ، يحق لنا ان ننتظر ان يشطب من الهبات ويزيد من الضرائب كما تعود ان يفعل .

أما المخرج من هذه الورطة فليس من يجهله ، حتى لقد اصبح مطلبا شعبيا عاما .. وهو اقامة جبهة مناضلة من كل القوى المخلصة والمتضررة من سياسة التمييز والاضطهاد الحكومية ، ترغم السلطات على اجراء الانتخابات في موعدها المقرر سابقا اي في ٩-١٢-٧٤ ، وترفع الى البلدية اكثرية من اناس مخلصين وثابتين يخلصون البلدية ، الى الابد ، من الفوضى والتبذير والمحسوبية والتخلف .

والشيوعيون في الناصرة كانوا وسيظلون عند حسن الظن بهم على استعداد لاداء دورهم التاريخي وبذل كل جهد مخلص في هذا السبيل .

اجتماعات وتظاهرات في اسرائيل تضامنا مع شعب تشيلي
في الذكرى الأولى للانقلاب الفاشي : نورك ما خبا يا تشيلي !

تل ابيب – تحت شعارات : ((كفى سفك دماء في التشيلي)) ، و ((ليطلق سراح السجناء السياسيين)) ، و ((التعد الدمقراطية الى ما كانت عليه في التشيلي)) و ((التسقط الفاشية)) ، افتتح في انحاء العالم ، وفي البلاد ، أسبوع التضامن مع شعب التشيلي من ٤ الى ١١ الجاري لمناسبة مرور سنة على الانقلاب الفاشي في تشيلي .

وسيعقد في خلال الاسبوع الاجتماعات والندوات وستطير برقيات الاحتجاج وسترسل العرائض . نداء المنظمات النقابية في العالم الى التضامن مع شعب تشيلي ، والاشتراك في الاعمال الاحتجاجية .

ومن الاعمال التي تضمنها الاسبوع اجتماع شعبي كبير في نادي المسرح في تل ابيب عقد أمس الخميس ، واشترك فيه البروفسور كالمان التمان والرسام جرشون كنسبل والكاتب ابراهام بسكا . وكان شعار الاجتماع : ((نورك ما خبا يا تشيلي)) .

وسيقيم نادي ((الاخوة)) في حيفا ليلة مكرسة للشاعر بابلو نيرودا الذي لقي حتفه في ايام الانقلاب الفاشي قبل عام ، وسيتكلم فيها الكاتب مردخاي ابي شاؤول والكاتبة روت ليفين ، وذلك في ٩-٩-٧٤ .

واقام نادي ((تسفتا)) في تل ابيب في ١-٩ اجتماعا تضامنيا مع شعب تشيلي .

هذا ودعت لجنة التضامن الاسرائيلية الى اختتام الاسبوع في ١١-٩-٧٤ بتجمع امام السفارة التشيلية في القدس . ومن المتوقع ان يعقد المزيد من الاجتماعات التضامنية في مختلف انحاء العالم .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تتوجه الى قيادة الهستدروت

وطالبت الكتلة الشيوعية في الهستدروت اللجنة المركزة بتلبية

كلمة الاتحاد – بقية

ومصر لا تجد ملاذا الا في الاتحاد السوفييتي .

ان المعركة السياسية ، بالطبع ، لم تنته . بل هي على أشدها . ولكننا ننصح حكام اسرائيل وكل العقلاء المسؤولين في اسرائيل ان يروا المكتوب على جدار المستقبل . فاذا لم يكن هذا هو الانعطاف فانه آت لا محالة .

قرارات مجلس الجامعة – بقية

الخارجية ، عقد مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط (المغرب) ابتداء من يوم ٢٦ اكتوبر القادم على ان يسبقه مؤتمر لوزراء الخارجية العرب يمهد لمؤتمر القمة .

وأصدر مجلس الجامعة العربية ندائين ، واحدا الى حكومات دول العالم والثاني الى المنظمات الدولية والاقليمية والهيئات الشعبية ، بشأن الاعمال التي اقترفتها القوات الاسرائيلية في مدينة القنيطرة والاعتداءات على الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

ووافق المجلس على اقتراح سوريا باقامة تمثيل عربي دائم في المجلس الاوروبي . وتقرر عرض هذا الاقتراح على الاجتماع القادم بين ممثلي المجموعة الاوروبية والمجموعة العربية .

كذلك قرر المجلس دعم التعاون العربي – الافريقي ومطالبة الدول العربية بالاسراع في تقديم وثائق التصديق على انشاء البنك العربي – الافريقي .

في حزب العمل – بقية

فقال ان عودة المفدال الى الحكومة من شانها ان تزيد الحكومة تصلبا وتعنتا . وأما بن أهرون فقال ان توسيع الحكومة لا يكون بضم المفدال بل بانتهاج سياسة خارجية وداخلية أخرى .

أما قرار ((الجماعة الفكرية)) ، التي اجتمعت في تل أبيب أمس الاول فقد طالب حكومة رابين بوضع سياسة سلام لا الاكتفاء بتنفيذ أوامر هنري كيسنجر .

وجاء فيه انه على اسرائيل ان تعلن عن استعدادها على اعادة أكثرية المناطق التي احتلتها في حرب الايام الستة بشرط ان تعترف الدول العربية بسلامة اسرائيل الاقليمية وان تقيم علاقات عادية معها . وجاء فيه ان السلام يبنى على أساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعب اليهودي ، من جهة ، وبحقوق العرب الفلسطينيين من الجهة الاخرى بما في ذلك امكانية اقامة دولة فلسطينية بين الاردن واسرائيل .

توقيف المطران – بقية

وقال ممثل النيابة ان المطران اعتقل قبل هذه المرة ، وأخلي سبيله في الحال لاغراض تتعلق بأذرعة الامن . وأضاف انه يعارض توقيف انسان في مكان غير المكان المعد .

وقام سيادة المطران كبوشي وقال باللغة العربية : ان هنا قانونين ، قانون الدولة وقانون الكنيسة . ويقول قانون الكنيسة انه اذا توقف رجل دين لاى سبب ، فيوقف في الكنيسة او في البطركية ، او يوفر له مكان حسن ذو اوضاع تحافظ على كرامته وحرمة كنيسته . وقال انه يعارض بشدة ابقاءه في مكان توقيفه ، لان السجناء أساؤوا الى كرامته أكثر من مرة . وطلب من المحكمة ان تامر بنقله في خلال ٢٤ ساعة الى مكان آخر .

قلق اسرائيلي – بقية

عرض القضية على الامم المتحدة .

ونلاحظ مما تنشره الصحف الاسرائيلية محاولات محمومة لتخويف العرب من قضية عرض القضية على الامم المتحدة . وتقول ان ((دبلوماسيين عرب في القاهرة)) – من هم ؟ – أبدوا تخوفهم من امتناع أكثرية في الامم المتحدة عن تأييد الشخصية الفلسطينية المستقلة على اعتبار أن هذا الامر ((سيشوش على الجهود المبذولة لتحقيق السلام)) – أي على جهود هنري كيسنجر !! فمن الواضح ان هذا سيكون تكتيك واشنطن وتكتيك الرجعية العربية و ((المنسقين)) العرب مع هنري كيسنجر .

وفي المقابل بدأت الاوساط الرسمية الاسرائيلية تهدد أنها لن تذهب الى مؤتمر جنيف (كما لو انها كانت في السابق متحمسة لهذا الذهاب) اذا ما اتخذ في الامم المتحدة قرار يؤكد على الحق الفلسطيني ! وتبذل الدوائر الاسرائيلية الرسمية والصهيونية الامريكية ضغوطا على واشنطن لكي تمتنع عن أي اعتراف بوجود منظمة التحرير الفلسطينية ولكي تمنع تمثيل الفلسطينيين في الامم المتحدة .

ويظهر ان منظمة التحرير الفلسطينية واعية تجاه هذه الاخطار . ولذلك ، كما جاء في ((النهار)) البيروتية ، سيقوم حوالى ثلاثين وفدا فلسطينيا بجولة في خمسين دولة في اطار الحملة التي تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية لكسب التأييد في الامم المتحدة لقضية الشعب العربي الفلسطيني . كذلك قام ياسر عرفات بتسليم سفراء الدول الكبرى المعتمدين في بيروت رسائل الى حكوماتها حول هذا الامر .

وصرح ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، هذا الاسبوع ، ان ياسر عرفات بعث برسائل هامة الى كل من ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي والى الرئيس الجزائري هواري بومدين رئيس مؤتمر دول عدم الانحياز والى الرئيس الصومالي محمد زياد رئيس منظمة الوحدة الافريقية .

وجاء من القاهرة ان وزير الخارجية المصري اجتمع بوفد منظمة التحرير الفلسطينية وأكد له ان مصر لم تغير موقفها المؤيد للحق الفلسطيني . وفي الوقت نفسه جاء من بيروت ان صحيفة ((فلسطين الثورة)) نشرت افتتاحية أكدت فيها ان المنظمة لن تشترك في أي لقاء عربي – ثلاثي أو غيره – الا اذا احترمت البلاد المشتركة فيه قرارات مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في الجزائر في تشرين الثاني من العام الماضي والذي اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

وفي واشنطن صرح دبلوماسيون عرب ان البحث الفلسطيني في الدورة القادمة للامم المتحدة سيتناول القضية الفلسطينية من أساسها بما في ذلك تنفيذ قرار التقسيم الصادر عام ١٩٤٧ وحق الفلسطينيين في العودة الى بلادهم .

دار للبيع
دار مؤلفة من غرفة ومطبخ ومنافع ، مستقلة ، بشارع عباس رقم ٨١ – حيفا .
المراجعة في نفس العنوان

مجانا
العهد الجديد (الانجيل)
ونشرات دينية اخرى
ترسل الى كل من يطلبها بدون أي شرط او مقابل
* * *
اطلبوها حسب العنوان التالي :
المركز العالمي للكتاب المقدس (صوت الشفاء)
ص. ب. : ٧٠٨٩ – القدس
وترسل اليكم في الحال .

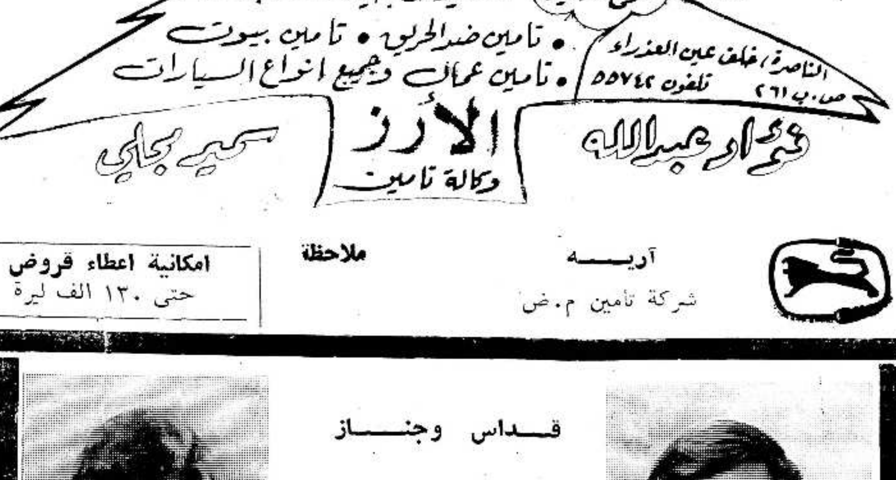
دعوة
تتشرف بدعوة أهالي وسكان مدينة الناصرة لزيارة

معرض رأس السنة
الذي يقام في قاعة « مباي » في الناصرة العليا ، في الفترة ٨\٩\٧٤ وحتى ١٥\٩\١٩٧٤ . كذلك تدعوكم للاشتراك في الافتتاح الاحتفالي تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة العليا

السيد مردخاي الون

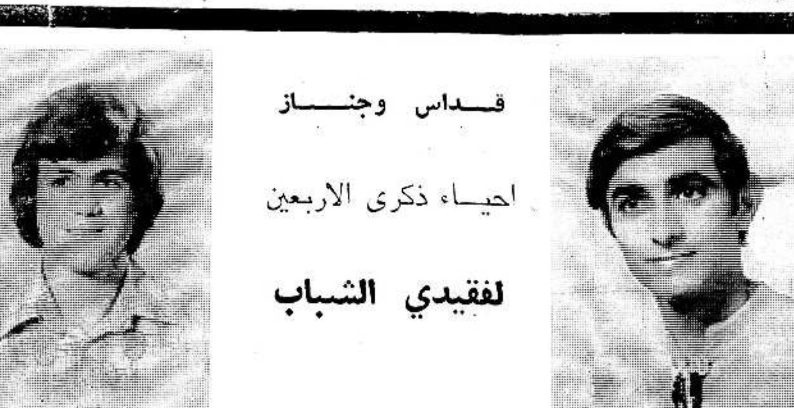
وذلك يوم الاحد ٨\٩\٧٤ الساعة السادسة مساء .

اللجنة المنظمة



قداس وجناز
احياء ذكرى الاربعين
لفقيدي الشباب


المرحوم سمير بشارة عبود


المرحوم أسامة فؤاد سكران

تقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٧\٩\١٩٧٤ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة مراسيم احياء ذكرى الاربعين للفقيدين المأسوف على شبابهما

المرحوم سمير بشارة عبود و المرحوم أسامة فؤاد سكران

فأهل الفقيدين يدعون جميع الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم في القداس والجناز راحة لنفسي الشابين الفقيدين ، راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل فرد منهم ، سائلينه تعالى ان لا يريهم مكروها بعزيز .

آل عبود وعبده — آل سكران ونصار

لجنة التضامن الاسرائيلية مع تشيلي
تدعو الجمهور
لتظاهرة الاستنكار امام سفارة تشيلي في اسرائيل
وذلك يوم الاربعاء ١١-٩-١٩٧٤ ، الساعة الرابعة (٤ بعد الظهر في القدس – شارع برنر رقم ١٠

احتفال في سخنين بافتتاح نادي الحزب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) – فرع سخنين – يدعوكم للاشتراك في الاجتماع الذي يعقده في الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت القادم ، ٧-٩-٧٤ ، في ناديه الجديد احتفالا بافتتاح النادي .

خطباء الاحتفال الرفاق : **أميل حبيبي وسميح القاسم وحنيف زبيدات .**

اعلان

سيزور المسؤول عن الصحف في المنطقة – فروع منطقة الناصرة يوم السبت في ٧-٩-٧٤ .

الرجاء تحضير البيانات والاثمان تسهيلا لمهمته .

ادارة جريدة الاتحاد

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة المأسوف على شبابها

ريمونه سهواني
(زوجة فايز جرايسي)

وذلك في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ٧\٩\١٩٧٤ في كنيسة البشارة للاتين في الناصرة .

زوج وأهل الفقيدة يدعون جميع الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم في هذه الذكرى راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

ذكرى الاربعين

علي النابلسي واخوانه وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لاحياء ذكرى الاربعين لوفاة والدتهم المرحومة .

كوثر النابلسي
(أم علي)

وذلك في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٧\٩\١٩٧٤ في بيت الفقيدة في الرملة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

ذكرى الاربعين

آل جرار يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء في عكا والخارج لاحياء ذكرى الاربعين لوفاة عميدهم المرحوم

فؤاد ابراهيم جرار

وذلك يوم الاثنين الموافق ٩-٩-١٩٧٤ في تمام الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في مسجد الجزار .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .